مظاهر الكرم المذموم في كتابات الجغرافيين والرحالة المسلمين حتى القرن العاشر الهجري

د ٠ السيد على محمد خلف(*)

المقدمة :

لا تخفى أهمية المصادر غير التقليدية في الكشف عن بعض المظاهر الحضارية التي قد لا تنال حظًّا وافرًا عند المؤرخين، ومن بين تلك المصادر كتب الرحلات التي تعتمد المشاهدة والتسجيل اليومي للأحداث، وكذلك كتب الجغرافيين الذين اعتمدت مادتهم في بعضها على العيان والوصف الدقيق، حينما اهتم كثير من الجغرافيين والرحالة العرب والمسلمين بالأرض وبالإنسان(١). وأتاحت هذه الصحبة للاجتهاد الجغرافي حق المعاينة والمشاهدة(٢)، وإن تكتم– بحكم الصحبة مع الرحلة– المعرفة الجغرافية(٣).

أما المهتمون بتاريخ الجغرافيا فإنهم يقسمون موضوعاتها عند العرب إلى "جغرافيا أدبية، وجغرافيا علمية، فرحلات واكتشافات، ثم دراسة المسالك والممالك، وأخيرا تقسيم الأقاليم"(٤).

والرحلة وصف حسي أداته(المعاينة) وليس السماع أو(النقل عن) (٥)، وإن دَوَّن الرحالة بعض الحكايات التي سمعوها في الأماكن التي زاروها. وبسبب اتصال الرحالة المباشر بالناس وبحياتهم قدموا وصفا تسجيليا دقيقا لكثير من المعلومات الجغرافية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية برؤية المشاهد(٦)؛

(*) مدرس التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة

فتَحققَ إنجاز كل رحلة في إطار رؤية جغرافية، رشدت مسيرة الرحلة وهى في خدمة الكشف الجغرافي(٧).

وقد بدأ التأليف الجغرافي في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي، ويمثل ذلك الحين بداية الدراسة المختارة التي تنتهي مع نهاية القرن التاسع الهجري بوفاة الحميري صاحب الروض المعطار في بداية القرن العاشر الهجري(٩٠٠هـ/١٤٩٥م)، ونعرض فيها أهم مظاهر الكرم المذموم التي أشار إليها الجغرافيون والرحالة المسلمون في كتاباتهم، في أثناء رحلاتهم ومشاهداتهم، أو نقولهم عن غيرهم، مع تحقيق ما ورد من معلومات ومشاهدات بالرجوع إلى المصادر التقليدية المتنوعة، سيما كتب التاريخ والمعاجم، للتثبت والمقارنة والتصحيح، ولن يعول الباحث على الرحالة غير المسلمين، ولا الذين أعلنوا إسلامهم في أثناء رحلاتهم.

وقد اعتمدنا المنهج التاريخي بإجراءات الوصف والمقارنة والتحليل. ومن إجراءات الباحث كذلك في عرض منهجه ألا يذكر بيانات المؤلِّف كاملة في الحواشي؛ اكتفاءً بلقبه وسنة وفاته؛ لتخفيف الحاشية وتجنب التكرار، استنادا إلى ذكر البيانات كاملة في قائمة المصادر والمراجع. والله من وراء القصد.

كان الإفراط في الكرم، والغلو فيه، وكذلك قصره على مظاهر معينة، أو تعليقه بشرط، أو سرقة الضيف، أو أخذ أجرة ضيافته من تلك المظاهر التي تشير إلى الكرم المذموم في النحو الآتي:

بذل النفس والأولاد والحريم للأضياف:

حكى بعض الجغرافيين والرحالة عن خلق ذميم يتصل بالمبالغة في الكرم، حين يبذل المرء لأضيافه نفسه وأولاده وحريمه، ظنًّا منه أن ذلك كرم، وأن الامتناع عنه منقصة وعار ولؤم، دون أن يستجيب لنصح، ولا يرعوي لدين ينهاه عن الفواحش؛ فمن عادات البربر[٨]العجيبة ما حكاه ابن حوقل الموصلي التاجر(ت٣٨٠هـ/٩٩٠م)– وغيره– وقد طاف بلادهم، فذكر أن أكثر البربر يضيفون المارة ويكرمون الضيف ويطعمون الطعام، ولا يمنعون أولادهم الذكور من طالب التبديل، ويتخلّق قوم منهم بخلق ذميم من بذل أنفسهم لأضيافهم على سبيل الإكرام، ولا يحتشمون من ذلك، وأكبرهم وأجملهم كأصغرهم في بذله نفسه لضيفه حتّى يلحّ به[٩]، وقد جاهد على ذلك أبو عبد الله الداعي[١٠]إلى أن بلغ بهم كلّ مبلغ فما تركوه[١١].

كما أن بربر مدينة سطيف[١٢] بالصورة المذمومة من بذل الأولاد، وإنه ليبلغ بهم فرط المحبّة في إكرام الضيف أن يؤمر الصبيُّ الجليلُ الأب، والأصل الخطير في نفسه بمضاجعة ضيفه؛ ليقضى منه نهمته، وينال منه الحرام، ومن العجب أنهم يرون ذلك كرمًا، وكذلك يرون الامتناع عنه لؤمًا ونقصًا؛ فيكرمون الضيف حتى بأولادهم الذكور! لا يمتنعون من طالب البتّة، بل لو طلب الضيف هذا المعنى من أكبرهم قدرا وأكثرهم حميّة وشجاعة لم يمتنع عليه[١٣]، ولهم من هذا فضائح[١٤]، ذكر بعضها إمام أهل المغرب أبو محمد عليّ بن أحمد بن حزم الأندلسي(ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م) في كتاب له سماه الفضائح، فيه تصديق لقول ابن حوقل[١٥].

أما أهل كتامة فينفي عنهم ابن حوقل ذلك الخلق الذميم بقوله: "وليس نرى بكتامة[١٦] التي بسطيف، ولا بغيرها شيئا من هذا الأمر، ولا يجيزونه ولا يستحسنون ذكره"[١٧]، على حين يذكر الإدريسي[١٨] (ت٥٦٠هـ/١١٦٥م) أن في أهل كتامة كرما وبذل طعام لمن قصدهم، أو نزل بأحدهم، وهم أكرم الرجال للأضياف، حتى استسهلوا مع ذلك بذل أولادهم للأضياف النازلين بهم، ولا تتم عندهم الكرامة البالغة إلا بمبيت أبنائهم من الأضياف، والعجيب أن كتامة لا ترى بذلك عارا، ولا ترجع عن ذلك البتة، وقد أصابتهم الملوك بذلك، وأبلغت في نكاياتهم، فما أقلعوا، ولا امتنعوا عن عادتهم في ذلك، ولا تحولوا عن شيء منه.

وليس بين ابن حوقل والإدريسي فيما ذكراه عن كتامة تعارض؛ حيث يفصل الرحالةُ الإدريسي مخصصا بعد إجمال، مقررا أن " أعف قبائل كتامة وأقلهم فعلا منهم لهذا العمل من كان في جهة سطيف؛ لأنهم من القدم لا يرون ذلك، ولا يستجيزونه، ولا يستحسنون فعل شيء من هذه المنكرات التي تأتيها قبائل كتامة الساكنون بجهة القل[١٩]وبأجبلها المتصلة بأقاليم قسنطينة[٢٠] الهواء"[٢١].

وأشار البكري[٢٢](ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م)إلى أن المواربة[٢٣]عند أهل غمارة"[٢٤]كلّها كثيرة متعارفة، يفخر بها نساؤهم، وذلك أنّ الرجل إذا دخل بامرأته البكر واربها شباب أهل ناحيتها، فاحتملوها وأمسكوها عن زوجها شهرا أو أكثر، ثمّ يردّونها. وربّما فعل ذلك بها مرارا؛ على قدر جمالها، وبمقدار الرغبة فيها. ولا يتمّ إكرام الضيف عندهم إلّا بأن يؤنّسوه بنسائهم الأيامى منهنّ، يبيت الرجل مع ضيفه أخته الثيب، أو بنته، أو من لم تكن ذات زوج من نسائه[٢٥]. وهم يرغبون في الرجل الجميل أو الشجاع أن يأخذوا منه نسلا[٢٦]. وربما دفعتهم رغبتهم في النسل القوي الجميل مع مغالاتهم في الكرم إلى ضياع نخوتهم، وانزلاقهم إلى

الفواحش، والمجاهرة ببذل المحرمات حتى أنهم "لا يتركون ذا عاهة يستقر ببلدهم، ويقولون: إنه يفسد النسل" [٢٧]، وظلوا على هذه الصفة الدميمة حتى "طهر الله منهم الأرض وأفنى جمعهم، وخرب ديارهم؛ لكثرة ذنوبهم، وضعف إسلامهم، وكثرة جرأتهم، وإصرارهم على الزناء المباح والموارية الدائمة، وقتل النفس التي حرم الله بغير الحق، وذلك من الله جزاء الظالمين"[٢٨].

ويروى عن النبي(صلى الله عليه وسلم) أنه قال: «مَا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ خَلْقٌ أَشَرُّ مِنْ بَرْبَرٍ، وَلَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِعَلَاقَةِ سَوْطٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ بَرْبَرٍ»[٢٩]. ولكثرة ما تخالف حالاتهم وعاداتهم سائر الناس قال أحد المغاربة يهجو البربر كما ورد عند ياقوت(ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م) والقزويني(ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م):

رأيت آدم في نومي فقلت له: ... أبا البرية! إن الناس قد حكموا: أن البرابر نسل منك، قال: أنا؟ ... حوّاء طالقة إن كان ما زعموا[٣٠].

ويتصل بأخلاق البربر أن نساء مدينة تادمكة[٣١] فائقات الجمال، لا يعدل بهن نساء بلد حسنا. والزنا عندهم مباح، وهن يتلقين التجار إذا أقبلوا إلى بلدهم، ويتقارعن على الرجل الجميل منهم أيهن تحمله إلى منزلها[٣٢]. ولا شك أن التنافس على اصطحاب الرجل الجميل(وليس الرجل الغني) دليل على الرغبة في إقامة العلاقة المحرمة مع الأضياف، دون أن يكون هَمُّهن الحصول على أموالهم، وهذا مظهر للكرم المذموم.

كما كان للديلم[٣٣]– بحسب رواية المقدسي(ت٣٨٠هـ/٩٩٠م)– أسواق على أيّام الجمعة في السهل، لكلّ قرية يوم، فإذا فرغوا انحاز الرجال والنساء إلى معزل يتصارعون فيه ورجل جالس معه حبل كلّ من غلب عقد له عقدة، فإذا هوى

الرجل امرأة راح معها فيتلقّاه أهلها بالبشر والترحيب، ويتباهون به إذ رغب في كرمهم، فيضيّفونه ثلاثة أيّام، ثم ينادى المنادي بعد ما اجتمع معها أسبوعا في عمارة له، بمعزل، فيجتمعون ويختطّون، إلا أنهم لو علموا أنه أصابها قبل العقد قتلوه(٣٤).

ولا شك أن في هذا الاختلاط المنهي عنه شبهة وقوع المعاصي وارتكاب المحرمات، خاصة في انفراد الرجل والمرأة بمعزل، ولا أدري كيف يكافأ المصارع الفائز بإكرامه بامرأة يهواها؛ لينعزلا عن الناس في مسكنه الخاص، بمباركة أهلها قبل أن يعقد عليها؟!

ومثل ذلك ما كان في جزيرة سرنديب(٣٥)؛ حيث يذكر المسعودي(ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)أن الرجل كان يزور المرأة بعلم أهلها(٣٦). ومثله أيضا عند الأنقلش(٣٧) وهم جنس من الأتراك نزلوا مصاقبين للصّقالبة" ويحسنون قرى الضيفان، وهم على أحوال مرضية، إلّا في إباحة نسائهم لعبيدهم، وأضيافهم، وكلّ من أراد الخلوة بهنّ، وإنّهم في ذلك بمنزلة الكلاب"(٣٨). فينطبق عليهم ما قيل عن بعض البربر والديلم والمغاربة من بذل النساء للضيوف والوقوع في أحط مظاهر الكرم المذموم.

إكرام الرهبان طلبا للمغفرة:

قيل: إن أهل أَفْلُوغُونِيَا(٣٩)فيهم خدمة للضيف وقرى، وحسن طاعة لرهبانهم، حتى إنهم إذا حضرت أحدهم الوفاة أحضر القسّ، ودفع إليه مالا، واعترف له بكل ذنبٍ مما عمله، فيستغفر له القسّ ويضمن له الصّفح والعفو عن ذنوبه(٤٠). فيظنون أن كرمهم مع الرهبان وتصدقهم عليهم ودعاء الرهبان لهم أسباب زوال ذنوبهم، وفي ذلك التصور ضرر كبير؛ إذ لو كان الأمر كذلك لاقترف المرء ما

يحلو له من الآثام والمعاصي؛ استنادا إلى التصدق قبل الموت على أحد الرهبان الذين يملكون– حسب معتقداتهم في أفلوغونيا– صكوك المغفرة، ولم يشر الرحالة ولا الجغرافيون إلى مصير الفقراء، ولا حتى الأغنياء الذين يموتون قبل التصدق، وكان أولى بهم أن يسألوا أهلها: هل يتصدق عن الميت ذووه؟

إكرام معلق بالمعرفة:

كتب عمر بن الخطاب(١٣–٢٣هـ/٦٣٤–٦٤٤م) رضي الله عنه إلى أمراء الأجناد: أن يضيفوا من نزل بهم من أهل الإسلام ثلاثة أيام(٤١)، ولما دخل أبو هريرة(ت٥٩هـ/٦٧٩م) حمص مجتازا حتى صار إلى غامية(٤٢)، ونزل بها فلم يضيّفوه، ارتحل عنهم، فقالوا: يا أبا هريرة لم ارتحلت عنّا؟ قال: لأنكم لم تضيفوني، فقالوا: ما عرفناك، فقال متعجبا: إنما تضيفون من تعرفونه! قالوا: نعم، فارتحل عنهم(٤٣). وذكر المقريزي(٤٤) أن الموضع الغائر من الفسطاط رديء، ولذلك غلب على أهلها الحين، وقلة الكرم، وأنه ليس أحد منهم يغيث، ولا يضيف الغريب إلا في النادر. ولا شك أن الكرم المعلق بشرط كرم مذموم؛ فليس من عادة الكرام أن يضيفوا من يعرفون فقط؛ حتى لا يكون في كرمهم رياء أو شبهة مصلحة.

إكرام الضيف وسرقته:

حُكِي للقزويني أن مصورا دخل بلدا ليلا ونزل بقوم فضيَّفوه، فلما سكر قال: إني صاحب مال، ومعي كذا وكذا دينارا، فسقوه حتى طلح، وأخذوا ما كان معه، وحملوه إلى موضع بعيد منهم(٤٥). وسواء أكانت نيتهم السرقة قبل إكرامهم ضيفهم وإخبارهم أنه صاحب مال، أم بعدها فهو كرم مذموم ذمًّا تنتفي معه صفة الكرم، فأولى من إطعام الضيف تأمينه.

كما أن ابن غانم[٤٦] كان قد دعاه صاحب له؛ ليضيفه، وقال له: اقلع قماشك، واقعد عندنا اليوم. فلما قلع قماشه واطمأن، سرق جبّته وخبّأها على سبيل اللعب. ثم جاءه بصحن كبير مغطى، فلما كشفه لم يجد فيه إلا سبع حبات من القطائف في غاية الصغر، ثم أمره بالانصراف. فلما قام لينصرف، لم يجد جبّته، فسأل عنها. فقال له: أخذناها ثمن القطائف التي أكلتها. فقال:

قـــل للـــذي ضـــيّفني ... فـــي بيتـــه ســـبْعَ لقـــمْ
ورامَ أخْـــذَ جبّتـــي ... هـــذا علـــى الرطـــلِ بكـــم[٤٧]

لكن لدينا رواية أخرى[٤٨] مفادها أنه " قد أضافه الملك الكامل(الْأَمِير مُحَمَّد بن عبد الْملك الصَّالح ابْن الْعَادِل الأيوبي ت٧٢٧هـ/١٣٢٧م)، ولما خرج نسي جبّته[٤٩]عنده، فطلبها منه فمطله بها فكتب إليه:

يـــا ذا الـــذي أطعمنـــي ... فـــي بيتـــه ســـبع لقـــم
ورام أخـــذ جبّتـــي ... هـــذا علـــى الرطـــل بكـــم ".

وسواء أكانت سرقة الضيف هنا على سبيل المزح، أم الجد، فالذم حاضر، بقوةِ عدم إغاثة الضيف ومطله، أو سرقته والطمع في ثيابه، وذلك في حق الملوك المضيفين أقبح.

المبالغة في خلط الحرام بالحلال:

استولى علي بن مقلّد[٥٠]على شيزر[٥١]في سنة ٤٧٤هـ/١٣٧٢م، وأخذها من الروم، وعمد إلى تلّ الجسر، فعمره حصنا، وجمع فيه أهله وعشيرته، ولما أخذ من به من الروم أحسن إليهم، وأكرمهم، ومزجهم بأهله وعشيرته، غير أنه خلط خنازيرهم بغنمه، ونواقيسهم بصوت الأذان[٥٢]، حتى أنه قال: " وصِرْنا مثلَ الأهل مختَلِطين، فحين رأى أهلُ شَيزَر فِعْلي مع الروم أنسوا بي، وصاروا

يجيئوني من واحد واثنين، إلى أن حصل عندي نحو نصفهم، فأجريتُ عليهم الجرايات، ومزجتُهم بأهلي، وحريمَهم بحريمي، وأولادَهم مع أولادي، وأيُّ مَنْ قصد حصْنَهم أعنتُهم عليه(٥٣)".

والذي يتبين– لي– من هذا النص أن الحرب وإن كانت خدعة، وإن كان ما فعله ابن مقلد من المداراة السياسية فلا بد من مراعاة مبدأ الولاء والبراء؛ حتى لا يختلط الحابل بالنابل، ويدخل الحرام في الحلال، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، حتى لو كانت الغاية تتحقق بمثل تلك الوسائل التي تعظم فيها طقوس غير المسلمين، وتتكفل الجماعة المسلمة بتربية الخنازير المحرمة مع الأغنام، وفي هذا وذاك مظنة التفريط وعدم تحري المأكل الحلال.

حرمة الضيف الزاني:

من مظاهر الكرم المذموم ما يستفاد من كتابات الجغرافيين والرحالة المسلمين عن حرمة الضيف الزاني في بلاد الخرلخ(٥٤)؛ فنساؤهم ذوات الجمال والفساد، ورجالهم قليلو الغيرة؛ إذ تأتي امرأة الرئيس وأخته إلى القوافل، وتختار أحدًا منهم، وتمشي به إلى بيتها، وتنزله عندها وتحسن إليه، وزوجها وأقاربها يساعدونها ويتحركون في حوائجها، وما دام الضيف عندها فإن الزوج لا يدخل عليها(٥٥)، إلا لحاجة يقضيها ثم تتصرّف هي ومن تختاره في أكل وشرب، وغير ذلك بعين زوجها، لا يغيره، ولا ينكره(٥٦). والزنا بينهم كثير غير محظور، وهم أصحاب قمار، يقامر أحدهم غيره بزوجته وابنه وابنته وأمه، فما دام في مجلس القمار فللمقمور أن يفادى ويفكّ، فإذا انصرف القامر فقد حصل له ما قمر به يبيعه من التجار كما يريد(٥٧). فجمعوا من خصال الإثم الزنا والمجاهرة به والمقامرة بالحريم وانعدام النخوة، خاصة مع الضيوف.

إكرام الضيف بالمسكرات:

تَغَنَّى الشعراء كثيرا في تراثنا الأدبي بأماكن اللهو والخمر والطرب، ويهمنا هنا ما أشار إليه الجغرافيون والرحالة المسلمون مما له صلة وثيقة بالكرم المذموم، ومن بين تلك الأماكن دير المُحَلّى(٥٨)، قال فيه ابن أبي زرعة الدمشقي(٥٩) (ت٣٠٠هـ/٩١٣م) الشاعر:

ديرُ محلّى مَحلَّةُ الطربِ ... وصحنه صحن روضة الأدبِ
والماء والخمر فيه قد سكبا ... للضيف من فضة ومن ذهبِ(٦٠).

والحق أن بيتي ابن أبي زرعة هنا يعاملان معاملة كتابات الرحالة؛ لأنه" شاعر اجتاز بدير محلى بنواحي المصِّيصة، وله فيه شعر"(٦١)، ومن الشعراء الذين نزلوا الدير الحُسَيْن بنُ محمّد الهاشِمِيّ(٦٢) (ت٤٢٢هـ/١٠٣١م)، فقال فِيهِ(٦٣):

لسْتُ أَنْسَى يَوْمًا بدَيْرِ مُحَلَّى لم نَدَعْه يَوْمًا من الدَّهْرِ عُطْلاَ
شغلتنا فيه اللذاذات حتى لم ... نجد غيرها لما فيه شغلا
ويباري جيحان ذا الدير ... في سقياه سقي المدام علا ونهلا

وقد أكثر الشعراء من ذكر عُمْر(٦٤) كَسْكَر(٦٥) شرق واسط(٦٦)، فقال محمد بن حازم الباهلي(٦٧):

بعُمْرِ كسكر طاب اللهو واللعب ... واليادكاراتُ(٦٨)والأدوار والنّخبُ
وفتية بذلوا للكاس أنفسهم، ... وأوجبوا لرضيع الكاس ما يجبُ
وأنفقوا في سبيل القصف ما وجدوا ... وأنهبوا ما لهم فيها وما كسبوا(٦٩).

وكان الناس في ممالك أولاد جنكيز خان(٧٠) (ت٦٢٤هـ/١٢٢٧م)يكرمون ضيوفهم بمسك الأياق(٧١)، وهو أبلغ خدمة عندهم(٧٢)، وفي أثناء توجه الرحالة ابن

بطوطة(ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م) ومن معه إلى القسطنطينية[٧٣] سافر في صحبة الخاتون[٧٤]بيلون[٧٥] وتحت حرمتها، ورحل السلطان في تشييعها مرحلة، ورجع هو والملكة وولي عهده. وسافرت سائر الخواتين في صحبتها مرحلة ثانية ثم رجعن[٧٦].

وكانت الضيافة تحمل إلى الخاتون في كل منزل من تلك البلاد، من الخيل والغنم والبقر الدوقي[٧٧] وألبان البقر والغنم. وكل أمير بتلك البلاد يصحب الخاتون بعساكره إلى آخر حد بلاده؛ تعظيمًا لها، لا خوفًا عليها؛ لأن تلك البلاد آمنة. ومن المؤسف أنها كان يؤتى إليها بالخمور في الضيافة فتشربها وبالخنازير فتأكلها[٧٨]. وهذا كرم مذموم من وجهين: الأول من المُضيف، والآخر من قبول الضيف شرب المسكرات وأكل المحرمات.

عدم استخدام الضيف:

قال عمر بن عبد العزيز(٩٩-١٠١هـ/٧١٧-٧٢٠م): "لَيْسَ مِنْ مُرُوءَةِ الرَّجُلِ اسْتِخْدَامُ ضَيْفِهِ"[٧٩]. وقد وافق فعله قوله؛ إذ يقول رجاء بن حيوة[٨٠] (ت١١٢هـ/٧٣١م): كنت عند عمر فَعَشِيَ السِّرَاجُ، فقمت لأصلحه، فقال: مه، إن جهلا بالرجل أن يستخدم ضيفه، ثم قام، فوجد غلامه نائما فلم يوقظه، وتولى صلاح المصباح، ثم عاد، فقال: قمت وأنا عمر بن عبد العزيز، وقعدت وأنا ذاك[٨١].

ويتصل بمروءة المضيف ألا يرفض حاجة الضيف، إلا إذا كان ذلك مبالغة في الكرم، وإن بدا ظاهرا كرما مذموما، غير أنه في الواقع من محامد المرء؛ ففي سنة ٦٨٢هـ/١٢٨٣م قدم الملك المنصور صاحب حماة(ت٦٨٣هـ/١٢٨٤م) فبالغ السلطان الملك المنصور قلاوون(٦٧٨-٦٨٩هـ/١٢٧٩-١٢٩٠م) في إكرامه والإحسان إليه، وسأله عن حوائجه، فقال صاحب حماة: حاجتي أن أُعْفى من هذا

اللقب، فإنه ما بقي يصلح لي أن ألقب بالملك المنصور، وقد صار هذا لقب مولانا السلطان الأعظم، فأجابه السلطان:" ما تلقبت بهذا الاسم إلا لمحبتي فيك، ولو كان لقبك غير ذلك كنت تلقبت به، فشيء قد فعلته محبة لاسمك كيف أمكن من تغييره؟!"[٨٢]. فكان هذا الرفض إقرارا للمحبة، وتثبيتا للقب شريف، فلا يمكن عدُّه كرمًا مذمومًا، وإن امتنع فيه الرجل عن تلبية حاجة ضيفه.

إطعام الضيف بالمحرمات عليه:

على الرغم من حسن أخلاق المرء وإشادة الناس بكرمه، فإنه قد يطعم ضيفه بما هو محرم عليه دون إخباره؛ فيستوي الطيب والخبيث، وحسن الخلق وسوء الخلق. ولدينا أمثلة للصنفين، تتضح في النحو الآتي:

ذكر المقدسي أن أهل قسطيلية[٨٣] "يتّهمون بطرح لحوم الكلاب في الهرائس مع غشامة وسوء خلق وغلظة"[٨٤]. وأضاف البكري وياقوت أن "أهلها يستطيبون لحوم الكلاب ويربّونها ويسمّنونها في بساتينهم ويطعمونها التمر ويأكلونها"[٨٥]، وقال البكري:" وأخبرني من ضاف منهم رجلا فأطعمه لحما استطابه واستحسنه، فسأله عنه فقال له: لحم جرو مسمّن"[٨٦]، ونقل عنه الحميري[٨٧]ذلك الخبر.

ومثال حسن الخلق الملوث بالكرم المذموم إشارة الرحالة ابن بطوطة إلى أن سلطان عمان يكرم الضيف على عادة العرب، ويعين له الضيافة ويعطيه على قدره. ويؤكل على مائدته لحم الحمار الإنسي ويباع بالسوق؛ لأنهم قائلون بتحليله، ولكنهم يخفون ذلك عن الوارد عليهم، ولا يظهرونه بمحضره[٨٨]. ولا شك أن في ذلك السلوك خداع للضيف، وإتلاف لصحته، فلم يحرم على الإنسان شيء إلا لمصلحته والحفاظ على سلامته.

قصر الكرم على اللهو والطرب:

إذا كان الكرم سجية غلب على طباع الإنسان في كل تصرف فالمبادئ لا تتجزأ، وعلى الرغم من كرم روم القسطنطينية، وإشادة ابن فضل الله بسخائهم وتفضيلهم في هذه الفضيلة على سائر الطوائف النصرانية فإنه يعيب عليهم قصرهم الكرم على النعيم والملذات "ومع هذا فما فيهم من يداني العرب في كرم، ولا يقاربهم في جود، والشح غريزة في طباع النصارى، لا ينفق إلا فيما يتنعم به، فينفقه في اللهو والطرب"(٨٩).

الطمع في إكرام الناس:

لا شك أن النقيضين يصعب اجتماعهما، فلا يجتمع سيفان في غمد واحد، وإلا فسدت الأمور وانقلبت الأحوال من المحمود إلى المذموم، وإن لم يكن ذلك ظاهرا في استجداء الكريم والطمع في نواله، حتى لو أغدق في العطاء؛ لأن " أصل العداوة... من الطمع في المال، والطمع في إكرام الناس، والطمع في قبول الناس"(٩٠). فقد ذكرت بعض المصادر (٩١) أن الكسائي(ت ١٨٩هـ/٨٠٧م) كان يؤدب الأمين(١٩٣-١٩٨هـ/٨٠٩-٨١٤م) بن هارون الرشيد(١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٧-٨٠٩م) ويعلمه الأدب، ولم تكن له زوجة ولا جارية، فكتب إلى الرشيد يشكو العزبة:

قل للخليفة ما تقول لمن ... أمسى إليك بحرمة يدلي؟
ما زلت مذ صار الأمين معي ... عبدي يدي ومطيتي رجلي
وعلى فراشي من ينبهني ... من نومة وقيامه قبلي
أسعى برجل منه ثالثة ... موفورة مني بلا رجل
وإذا ركبت أكون مرتدفا ... قدّام سرجي راكب مثلي
فامنن عليّ بما يسكّنه ... عني وأهد الغمد للنصل

فأمر له الرشيد(١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٧-٨٠٩م) بعشرة آلاف درهم وجارية حسناء بجميع آلاتها، وخادم وبرذون[٩٢] بجميع آلاته. ووجه الذم والكراهة هنا استجداء الناس أو الحصول على عطائهم بسيف الحياء.

المبالغة في الإكرام مداراة:

لما ولي ابن صصري[٩٣] (ت٧٢٣هـ/١٣٢٣م) القضاء في دمشق استناب جلال الدين القزويني[٩٤] (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، فتآمر عليه، واتفق مع ابن الزملكاني[٩٥] (ت٧٢٧هـ/١٣٢٧م) على إدامة تبكيته في المجالس، وإظهار جهله، وتزييف كلامه، وداما على هذا، فكان يداريهما، ويصانعهما، ويضيّفهما، ويتفقّدهما بالعطايا، وهما على ما هما عليه من تتبع عثراته، وتقصد مساويه[٩٦]. ولمَّا لِيمَ في إكرامه لهما، ذكر أنه يداري خوفا من الضرر[٩٧]. وذلك العطاء من مظاهر الكرم المذموم؛ إذ" قد يرضى المرء وهو كاره، ويصنع للإنسان وهو عائب، وهل لرضى أنشأه التجني مدى يبلغ، أو غاية تدرك؟"[٩٨]. وهذا مفاده أن ابن صصري لم يعط إلا مداراة ومداهنة وخوفا من إلحاق الأذى به: تشهيرا به، أو سعيا في عزله عن منصبه؛ فلم يكن العطاء بدافع الكرم.

إكرام الصهر لمكايدة صهره:

ورد في غير مصدر[٩٩] أن الوزير ابن سهل[١٠٠] (ت٢٣٦هـ/٨٥١م)مرض، فعالجه الأطباء، فلم ينتفع بذلك، فأخرج جبرائيل[١٠١] (ت٢١٣هـ/٨٢٨م)من الحبس؛ فعالجه في أيام يسيرة، فبريء، فوهب له مالا وافرا، وتلطّف له مع المأمون(١٩٨-٢١٨هـ/٨١٤-٨٣٣م)، فصفح عنه، واتخذ ميخائيل[١٠٢](ت قبل

٢١٨هـ/٨٣٣م) صهر جبرائيل بدلا منه، وأكرمه كيادا لجبرائيل. فانتفت محامد الكرم بمذمة المكايدة.

الإكرام المعلق بشرط:

قد يكون الإكرام معلقا بشرط التوقير والاحترام؛ حيث ذكر الرحالة ابن بطوطة[١٠٣]أن سلطان اللاَّرَنْدَة[١٠٤]الملك بدر الدين بن إبراهيم بن قَرَمان باي(٧١٢-٧٣٤هـ/١٣١٢-١٣٣٣م، ٧٤٩-٧٥٠هـ/١٣٤٨-١٣٤٩م)، لقيه خارج المدينة، ومن عادة ملوك هذه البلاد أنه إذا نزل لهم الوارد عن دابته نزلوا له وأعجبهم فعله، وزادوا في إكرامه، وإن سلّم عليهم راكبًا ساءهم ذلك، ولم يرضهم، ويكون سببًا لحرمان الوارد، وقد جرى له ذلك مع بعضهم. ولما سلّم عليه سأله عن حاله وعن مقدمه ودخل معه المدينة، فأمر بإنزاله إلى أحسن نزل، وكان يبعث الطعام الكثير والفاكهة والحلواء في طيافير[١٠٥]الفضة والشمع، وكسا وأركب وأحسن، ولم يطل مقامه عنده[١٠٦]، وربما يختلف الناس في تقدير مثل ذلك الشرط، فيعده بعضهم كرما مذموما معلقا بتوقير الملك، ويعده آخرون شرطا لازما للتأكد من حسن أخلاق الضيف، وتواضع نفسه، وتأدبه مع الرؤساء، وعدم تعاليه.

إكرام الضيف وأخذ الأجرة:

نزل الرحالة ابن بطوطة بمن معه ليلة عند أخت أحد الأتراك الذين يعرفون اللسان العربي في بعض القرى فجاءت بطعام وفاكهة، فأرادوا أن يحسنوا إليها فعلم أخوها بذلك فأراد منعهم؛ طمعًا في أخذ الأجرة لنفسه، فاستجاب الجمع له، وإن أحسنوا أيضا إلى أخته في السر، كما يتضح من رواية ابن بطوطة على لسان الأخ التركي ومداراة المسافرين له: "لا تعطوها شيئا، وأعطوا ذلك لي،

فأعطيناه إرضاء له، وأعطيناها إحسانًا في خفية بحيث لم يعلم بذلك"[١٠٧]، وسواء أكانت المضيفة تعلم مراد أخيها أم لم تعلم، فقد حصل الاثنان على أجر الضيافة، فتحول القِرَى إلى سلعة والمُضيف إلى بائع، والضيف إلى مشترٍ، ويحسبون أنهم يحسنون صنعا!

الكرم بغير ضيافة ولا إقامة:

ذكر الرحالة ابن بطوطة[١٠٨] أن بعض الأتراك لا يعرفون إنزال الوارد ولا إجراء النفقة، وإنما يبعثون له الغنم والخيل للذبح وروايا القِمِزّ[١٠٩]، وتلك كرامتهم. وهذا شيء غريب ونادر، إذ يكرمون الضيف بنفائس ممتلكاتهم من اللحوم والفاكهة ليذبح ويأكل ما يشاء، دون أن يسمحوا له بالنزول عليهم في بيوتهم، فضلا عن عدم إعطائه ما ينفقه أو يشتري به ما يريد. وقد يقلل من غرابة الأمر وندرته مظنة احترازهم من إدخال الغريب عليهم قبل معرفتهم بسلوكه، غير أن عدم إعطائه ما يلزم للنفقة أو الشراء أمر – في حال القدرة والغنى– مستكره يؤاخذون عليه. وإن كان يحمد لهم تفضيلهم عن غيرهم ممن يمنع بالكلية عن الضيف اي عطاء، فربما اكتفوا بالطعام والشراب اللذين يقيمان الأود ويحفظان النفس من الجوع والهلاك.

الكرم المعار واستعادته:

ذكر الرحالة ابن فضلان[١١٠] (ت بعد ٣١٠هـ/٩٢٢م) أن التركي لو مر به إنسان لا يعرفه ثم قال: أنا ضيفك، وأنا أريد من جمالك ودوابك ودراهمك، دفع إليه ما يريد، فإن مات التاجر وعادت القافلة لقيهم التركي وقال: أين ضيفي؟ فإن قالوا: مات، أو فرَّ حط القافلة، ثم جاء إلى أنبل تاجر يراه فيهم، فحلّ متاعه وهو ينظر، فأخذ من دراهمه ودوابه وجماله مثل ما كان له عند ذلك التاجر.

ويميل الباحث إلى ذم ذلك التصرف؛ فالأصل أنه " لا يتحمل أحد ذنب غيره فيأثم به، ويعاقب عليه، ولا يحمل ذنبه غيره ، فيبرأ منه ويسلم من عقابه"(١١١). والله تعالى يقول(١١٢): {وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ}. فكل ذي إثم هو المعاقب بإثمه والمأخوذ بذنبه، ولا تأثم نفس آثمة بإثم نفس أخرى غيرها، ولكنها تأثم بإثمها، وعليه تعاقب(١١٣). وفي ذلك التصرف ضرر يلحق بالتاجر والقافلة، حيث يأخذ التركي ما له من حق غيره الذي ليس عليه دين له. فيضع على أحد تجار القافلة وزر الميت أو الهارب الذي لم يسدد ضيافته، ولا تحتمل الوازرة ذنب غيرها.

كرم مشوب بالبخل:

ذكر ابن الفقيه(ت٣٦٥هـ/٩٥١م)أن غلامًا سأل رجلًا القِرَى فالتوى. فلما أكثر عليه قال لغلامه: يا غلام! أعطه دجاجة. فانصرف الغلام وهو يقول:

أتيت أبا جبيرة(١١٤)في براثا(١١٥)... فقال: الحقْ بأهلك يا غلامُ
وهاك دجاجة فتعشّ منها ... ولا يكثر عليّ لك الكلامُ

فبلغ خبره عمر، فجعل على أهل السواد قرى الضيف وحمل المنقطع وإرشاد الضال(١١٦).

والمثال السابق يعده الباحث أحد مظاهر الكرم المذموم لاقترانه بالبخل، وهنا لا يستقيم معه قول المنبجي(١١٧):

ضِدّان لما استجمعا حَسُنا ... والضدُّ يظهر حسنه الضدُّ(١١٨).

لكن تتضح صورة الذم على الرغم من العطاء وبضدها تتميز الأشياء.

قتل النفس وبذلها إثباتا للمحبة:

من أغرب مظاهر الكرم المذموم أن يقتل العبيد أنفسهم تعبيرا عن محبة سلطانهم فيكرم السلطان أهاليهم وأولادهم ويعظمون لأجل قتلاهم المحبين، وتلك كانت عادة متوارثة في بعض بلاد الصين.

فقد رأى الرحالة ابن بطوطة رجلا يقطع رأسه بسكين في مجلس سلطان مل جاوة[١١٩]، فقال له السلطان: أيفعل أحد هذا عندكم؟ فقال له: ما رأيت هذا قط. فضحك، وقال: هؤلاء عبيدنا يقتلون أنفسهم في محبتنا[١٢٠]. وأمر به فرفع وأحرق وخرج لإحراقه النواب وأرباب الدولة والعساكر والرعايا وأجرى الرزق الواسع على أولاده وأهله وإخوانه وعظموا لأجل فعله. لأن ذلك كان تقريرًا لمحبته في السلطان، وأنه يقتل نفسه في حبه، كما قتل أبوه نفسه في حب أبيه وجده نفسه في حب جده[١٢١].

أما في الهند فيبلغ بهم حد تقديس الشيء إلى التفاني من أجله والموت به أو فيه، حيث يعظمون نهر كنك[١٢٢] ، "ويرغبون فِي إغراق نُفُوسهم بِهِ وَيقْتلُونَ نُفُوسهم على شطه، ويتهادون مَاءَهُ كَمَا نتهادى نَحن مَاء زَمْزَم"[١٢٣]. وهنا تصبح نعمة المحبة نقمة؛ بإزهاق النفوس تعبيرا عن الحب، ويعد هذا الانتحار –سواء أكان من أجل عاقل(الملك) أم غير عاقل(النهر)– أحد مظاهر الكرم المذموم.

**

خاتمة بأهم النتائج

بعد أن عرض الباحث أهم مظاهر الكرم المذموم التي سجلها الجغرافيون والرحالة المسلمون مدة البحث رأى ضرورة التنبيه على ما يأتي:

- انفراد كتب الجغرافيين والرحالة المسلمين بمادة حضارية لم يُشَر إليها في المصادر التقليدية.
- أهمية دراسة كتابات الجغرافيين والرحالة المسلمين في ضوء المصادر الأخرى، سيما كتب التاريخ والمعاجم والأنساب.
- غياب مظاهر الكرم المذموم في بعض كتابات الجغرافيين والرحالة.
- ياقوت الحموي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م) أكثر الجغرافيين الذين أسهموا في معلومات مهمة عن مظاهر الكرم المذموم، ويأتي بعده ابن فضل الله العمري(ت٧٤٩هـ/١٣٤٩م) والبكري(ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م) والقزويني(ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م).
- رحلة ابن بطوطة(ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م) في صدارة الرحلات التي أشارت إلى الكرم المذموم. وأفضل طبعاتها طبعة أكاديمية المملكة المغربية في خمسة أجزاء، بتحقيق عبدالهادي التازي.
- التناقض الشديد في مظاهر الكرم المذموم؛ فمن المضيفين من يبذلون حريمهم وأولادهم إكراما للضيف– حسب ظنهم– ومنهم من يسرقون الضيف أو يتقاضون أجر ضيافته.
- انفراد كتب الرحالة والجغرافيين بمادة حضارية لا تتاح في المصادر التقليدية.
- ضرورة الفصل بين الزنا عامة، والزنا إكراما للأضياف أو التجار أو الغرباء خاصة.

- وقوع الأنقلش وبعض البربر والديلم والمغاربة في أحط مظاهر الكرم المذموم، بانعدام النخوة وقلة الاحتشام وبذل النساء للضيوف.
- من مظاهر الكرم المذموم خلط الحرام بالحلال وإكرام الأضياف بالمسكرات والمحرمات بعلمهم أو بغير علمهم.

**

هوامش البحث

١) دولت أحمد صادق، وعلى على البنا: أسس الجغرافيا العامة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى،١٩٩٦م، ص١٠-١١.

٢) صلاح الدين الشامي، الرحلة عين الجغرافيا المبصرة، في الكشف الجغرافي والدراسة الميدانية، ط ثانية، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٩م، ص٥٦.

٣) **Cary, M and Warming ton, E. H. The Ancient Explorers(Pelican Book) London, ١٩٢٩. P.٧٦.**

٤) البلوي(ت٧٤٧هـ/١٣٤٦م): تاج المفرق في تحلية علماء المشرق، تحقيق: الحسن السائح، مطبعة فضالة، المغرب(د.ت)، ص١١٥. المقدمة.

٥) محمد طه عصر، مورفولوجية أدب الرحلات، مقارنة سيميائية سوسيو لغوية، كتاب المؤتمر العلمي العاشر لكلية دار العلوم، جامعة الفيوم، بعنوان التفكير المنهجي في العلوم العربية والإسلامية، المجلد الأول، الثلاثاء والأربعاء، ٢٢، ٢٣ أبريل عام ٢٠٠٨م، ص١٣٨.

٦) **أسماء أبو بكر محمد: ابن بطوطة، الرجل والرحلة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط أولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ص١١-١٢.**

٧) **صلاح الدين الشامي: الرحلة عين الجغرافيا المبصرة، ص١٧.**

٨) البربر: أمم، وقبائل كثيرة لا تحصى في جبال المغرب، من برقة إلى آخر المغرب، على البحر المحيط. وفى الجنوب إلى بلاد السودان. وقد اختلف في نسبهم، فزعم قوم أنّهم من ولد كنعان بن حام، وقيل: إنّهم أوزاع من اليمن، تفرّقوا عندما كان من سيل العرم ما كان، وقيل: إنّ أبرهة ذا المنار خلّفهم بالمغرب، ومنهم من رأى أنّهم من قيس عيلان، والله أعلم بحقيقة ذلك. والبربر الذين هم بأرض الأندلس وسائر المغرب صنفان، صنف يقال لهم: البتر، وصنف يقال لهم: البرانس. فنفزة ومكناسة وهوارة ومديونة من البتر وهم بالأندلس، وكتامة وزناتة ومصمودة ومليلة وصنهاجة من البرانس. الإصطخري(ت٣٤٦هـ/٩٥٧م): المسالك والممالك: تحقيق: محمد جابر عبد العال، مراجعة: محمد شفيق غبريال، تقديم: عبد العال الشامي، الذخائر، ١١٩، الهيئة المصرية

العامة للكتاب ٢٠٠٤م. ص٣٦، البكري(ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م): المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، جزآن، ١٩٩٢م، ٣٢٩/١، ابن عبد الحق(ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م): مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ثلاثة أجزاء، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٣م، ١٧٦/١، الحميري(ت٩٠٠هـ/١٤٩٥م): الروض المعطار في خبر الأقطار: تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة- بيروت- طبع على مطابع دار السراج، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م، ص٤٤١.

٩) ابن حوقل(ت٣٨٠هـ/٩٩٠م): صورة الأرض، جزآن، دار صادر، أفست ليدن، بيروت، ١٩٣٨م، ٩٣/١، القزويني(ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م): آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، ص ١٦٤.

١٠) أبو عبد الله الشيعي: الحسن بن أحمد بن محمد بن زكريا الشيعي من أهل صنعاء اليمن، ولي الحسبة في بعض أعمال بغداد، ثمّ سار إلى ابن حوشب باليمن، وصار من كبار أصحابه، وكان له علم وفهم وعنده دهاء ومكر، ورحل إلى المغرب، واستنفر قبائل كتامة ومن استجاب لدعوته، وقصد سجلماسة، ودعا لأبي عبيد الله المهدي، ولما تمكّن المهدي قتل أبا عبد الله وأخاه العباس في يوم الإثنين للنصف من جمادى الآخرة سنة ٢٩٨هـ/٩١١م، فكان هذا ابتداء أمر الخلفاء الفاطميين. المقريزي(ت٨٤٥هـ/١٤٤١م): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، أربعة أجزاء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ٢٠/٣-٢٢، الحميري: الروض المعطار: ص٣٠٦.

١١) ابن حوقل: صورة الأرض: ٩٥/١، ياقوت الحموي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م): معجم البلدان، خمسة أجزاء، دار الفكر، بيروت(د.ت)، ٣٦٩/١، القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد: ص ١٦٤.

١٢) سَطِيف: مدينة ذات مزارع وعشب عظيم، في جبال كتامة بين تاهرت القيروان، ببلاد المغرب وهى حصينة، ولها كورة تشتمل على قرى كثيرة وعمارة متصلة، وسكانها كتامة قبيلة من البربر، ومنها خرج أبو عبد الله الشيعي المحتسب داعية عبيد الله بالمهدي. وهي قديمة أزلية كثيرة الخلق كالمدينة، كثيرة المياه والشجر المثمر بضروب الفواكه، ومنها يحمل الجوز المتناهي طيبًا إلى الأقطار، وكان عليها سور صخر عظيم قديم خربته كتامة مع أبي عبد الله الشيعي، وهي رخيصة الأسعار كثيرة الفواكه والثمار، غزيرة

المياه والأنهار والبساتين والأشجار. الإصطخري: المسالك والممالك: ص٣٤، ياقوت الحموي: معجم البلدان: ٢٢٠/٣، ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع: ٧١٤/٢، الحميري: الروض المعطار: ص ٣١٨.

١٣) ابن حوقل: صورة الأرض: ٩٥/١، ياقوت: معجم البلدان: ٣٦٩/١، القزويني: آثار البلاد: ص١٦٤.

١٤) ابن حوقل: صورة الأرض: ٩٥/١، ياقوت: معجم البلدان: ٣٦٩/١.

١٥) ياقوت الحموي: معجم البلدان: ٣٦٩/١.

١٦) قبائل كتامة كانوا شيعة يكرمون من مال إلى مذاهبهم ويبرّرون من وافق اعتقادهم، وتلك عادة المغاربة، وعلى النقيض قد يطردون المشكوك في عقائدهم وأفكارهم. وجبل كتامة كان كثير الخصب وفيه قبائل كثيرة من البربر؛ وفيه كانت دعوة أبي عبد الله الداعي. البكري: المسالك والممالك: ٧٥٧/٢، كاتب مراكشي مجهول(ت٥٩٨هـ/١٢٠١م): الاستبصار في عجائب الأمصار، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٦م، ١٢٨/١، وينظر: Grawzel Solomon, A History of the Jews, America, ١٩٤٨, p.٧٢٤.

١٧) ابن حوقل: صورة الأرض: ٩٦/١.

١٨) الإدريسي(ت٥٦٠هـ/١١٦٥م): نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، طبعة أولى، القاهرة، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ٢٦٩/١-٢٧٠.

١٩) مدينة القلّ: مدينة قديمة فيها آثار كثيرة للأول من الروم؛ وهى على ضفة البحر، وهى مرسى مدينة القسطنطنية. وبينهما مرحلتان، وهى كثيرة الفواكه والخيرات والعنب فيها كثير، وفيها تفاح جليل؛ ولها نظر وجباية عظيمة وهى برية بحرية. مرسى وعليه عمارات، والجبال تحيط به من جهة البرّ. الإدريسي: نزهة المشتاق: ٢٦٩/١، كاتب مراكشي مجهول: الاستبصار: ١٢٧/١، الحميري: الروض المعطار: ص٤٦٦، ٤٨١.

٢٠) قُسَنْطينة: مدينة كبيرة عامرة قديمة أزلية، فيها آثار كثيرة للأول. وكان لها ماء مجلوب يأتيها على بعد على قناطر تقرب من قناطر قرطاجنة؛ وفيها مواجل عظام مثل الذي بقرطاجنة. ومدينة قسنطينة حصينة في نهاية من المنعة والحصانة، لا يعرف بإفريقية أمنع منها، على جبل عظيم من حجر صلد، عامرة وبها أسواق وتجار، وأهلها مياسير

ذوو أموال وأحوال واسعة ومعاملات للعرب وتشارك في الحرث والادخار والحنطة تقيم بها في مطامرها مائة سنة لا تفسد، والعسل بها كثير، وكذلك السمن يتجهز به منها إلى سائر البلاد. الإدريسي: نزهة المشتاق: ٢٦٥/١، كاتب مراكشي مجهول: الاستبصار: ١٦٥/١، ابن فضل الله العمري(ت٧٤٩هـ/١٣٤٩م): مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، سبعة وعشرون جزءا، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ١٤٥/٤، الحميري: الروض المعطار: ص ٤٨٠-٤٨١.

٢١) الإدريسي: نزهة المشتاق: ٢٧٠/١.

٢٢) البكري: المسالك والممالك: ٧٧٩/٢، مجهول: الاستبصار: ١٩٢/١.

٢٣) المُواربةُ: مداهاة الرجل ومخاتلته، والموارية: المكاتمة والمخادعة، ووارب موارية ووارابا. ومن أمثالهم: موارية الأريب عناء. وَقَالَ بعضُ الحُكماءِ: مُوَارَبَةُ الأَرِيبِ لَا يُخْدَعُ عَن عقله. وهي مأْخُوذةٌ من الإِرْبِ، وَهُوَ الدّهاءُ، فحُوِّلَتِ الْهمزَة واوًا. وَفِي الحَدِيث:(وإِنْ بايَعْتَهُم وارَبُوكَ)، قَالَ ابنُ الأَثِير: أَي خادَعوك، من الوِرْبِ، وَهُوَ الفَسادُ؛ قَالَ: ويجوزُ أَن يكونَ من الإِرْب، وَهُوَ الدّهاءُ، وقَلَبَ الهمزةَ واوا. والموارية: اصطلاح بلاغي يستعمل عند قيام أحد الناس باستنزار الطرف الآخر. الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٠هـ/٧٨٦م): كتاب العين: تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، ثمانية أجزاء، مكتبة الهلال، ٢٨٥/٨، ابن دريد(ت٣٢١هـ/٩٣٣م): جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ثلاثة أجزاء، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م، ٣٣١/١، الأزهري (ت٣٧٠هـ/٩٨١م): تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ثمانية أجزاء، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، ١٨٧/١٥، الحميري(ت٥٧٣هـ/١١٧٧م): شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، ويوسف محمد عبد الله، أحد عشر مجلدا(في ترقيم مسلسل واحد)، ومجلد للفهارس، دار الفكر المعاصر(بيروت)، دار الفكر(دمشق)، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ١٩٥٧/٣، الصغاني(ت٦٥٠هـ/١٢٥٢م): التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، و إبراهيم إسماعيل الأبياري، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ستة أجزاء، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٠-١٩٧٩م، ٢٨٣/١، ابن

منظور(ت٧١١هـ/١٣١١م): لسان العرب، خمسة عشر جزءا، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ٧٩٦/١، الفيروز آبادي(ت٨١٧هـ/١٤١٥م): القاموس المحيط: تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص١٤١، الزَّبيدي(ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م): تاج العروس من جواهر القاموس: تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، الكويت(د.ت)، ٣٤١/٤، دوزي(ت١٣٠٠هـ/١٨٨٣م): تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه: جـ ١– ٨: محمَّد سَليم النعَيمي، جـ ٩، ١٠: جمال الخياط، أحد عشر جزءا، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة الأولى، من ١٩٧٩– ٢٠٠٠م، ٥٢/١١، أحمد مختار عمر وآخرون: معجم اللغة العربية المعاصرة، أربعة أجزاء(٣ ومجلد للفهارس) في ترقيم مسلسل واحد، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ٢٤٢٠/٣، أحمد فارس أفندي: الجاسوس على القاموس: مطبعة الجوائب– قسطنطينية، ١٢٩٩هـ/١٨٨٢م، ص١٧٤.

٢٤) غمارة: بلد جميل كبير، وجبل غمارة من أخصب جبال المغرب، وهو من الجبال المشهورة، يسكنه قبائل كثيرة من غمارة وهم أمم لا تحصى، وكانت لهم شعور طوال كشعور النساء، ويتخذونها ضفائر ويطيبونها ويهتمون بها كثيرا حتى دخل الإسلام بلادهم، وتخللها فألجأتهم الضرورة إلى التوعر في الجبال الشامخة فحلقوا رؤوسهم، وورث ذلك الأبناء عن الآباء، وبلاد غمارة جبال متصلة بعضها ببعض كثيرة الشجر والغياض، وطولها نحو من ثلاثة أيام ويتصل بها من ناحية الجنوب جبال الكواكب، وهي أيضا جبال عامرة كثيرة الخصب وتمتد في البرية مسير أربعة أيام، حتى تنتهي قرب مدينة فاس. البكري: المسالك والممالك: ٣٢٩/١، الإدريسي: نزهة المشتاق: ٥٣٢/٢، مجهول: الاستبصار: ١٩٠/١–١٩٣، ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع: ١٧٦/١، الحميري: الروض المعطار: ص٤٤١.

٢٥) البكري: المسالك والممالك: ٧٧٩/٢، مجهول: الاستبصار: ١٩٢/١.

٢٦) مجهول: الاستبصار: ١٩٢/١.

٢٧) مجهول: الاستبصار: ١٩٢/١–١٩٣.

٢٨) الإدريسي: نزهة المشتاق: ٥٣٢/٢. وهذا الجزاء يشبه ما صنعه الله بأهل سيراف حين سألهم المقدسي: ما الّذي صنعتم حتّى رفع الله حلمه عنكم؟ قالوا: كثر فينا الزنا، وفشا فينا الربا، قال فهل اعتبرتم بما أرى قالوا: لا وحدّث عن نسائهم بشيء قبيح ورأى أهل فارس مع كثرة فسقهم، يضربون بهم الأمثال. المقدسي(ت٣٨٠هـ/٩٩٠م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن، دار صادر، بيروت، مكتبة مدبولي القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ص ٤٢٧، وفي أيام المستظهر(٤٨٧-٥١٢هـ/١٠٩٤-١١١٨م)أخذت الفرنج بيت المقدس وأكثر بلاد الشام، وظهر التهتك بالقبائح وقلة الاحتشام، وفشا أمر الربا وشرب الخمر والزنا، فكثرت الملاهي، وقلت النواهي، وعظمت تلك الدواهي، فعجل لهم العقاب، وعذبوا بأخذ البلاد منهم، وهو أخف العذاب. العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: ٢٨٠/٢٤.

٢٩) رواه أبو نعيم عن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ، عَنْ عَوْنٍ الْمِيثَمِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. نعيم بن حماد(ت٢٢٨هـ/٨٤٣م): كتاب الفتن، تحقيق: سمير أمين الزهيري، جزآن، مكتبة التوحيد، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٣م، ٢٦٤/١. وينظر: ابن الفقيه(ت٣٦٥هـ/٩٥١م): البلدان: تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ص١٣٥، القزويني: آثار البلاد: ص ١٦٤، ٧٥٣.

٣٠) ياقوت: معجم البلدان: ٣٦٩/١، القزويني: آثار البلاد: ص١٦٤، والبيتان من البسيط، وهما من طريف الهجاء وجيده.

٣١) تادمكة، في بلاد السودان، وبين تادمكة وغانة نحو خمسين مرحلة، وبينهما مدن وعمائر للسودان والبربر. وهى مدينة كبيرة بين جبال وشعاب، وهى أشبه البلاد بمكة كرمها الله؛ ومعنى تاد عندهم هيئة أو هذه: أي على هيئة مكة، أو هذه مكة تشبيها لها، وأهلها بربر مسلمون، وهم يتنقبون كما يتنقب بربر الصحراء، وعيشهم من اللبن واللحم، وليس عندهم قمح ولا شعير، وعندهم حب تنبته الأرض من غير حرث يشبه الذرة. ولباسهم الثياب القطن المصبّغة، وملكهم يلبس الثياب الملونة، فتكون عمامته حمراء، وقميصه أصفر، وسراويله زرق، وما أشبه ذلك. ودنانيرهم تسمى الصلع؛ لأنها من ذهب محض غير مختومة. الحميري: الروض المعطار: ص١٣-١٤، ١٢٨-١٢٩.

٣٢) البكري: المسالك والممالك: ٨٨٠/٢، مجهول: الاستبصار: ٢٢٣/١، الحميري: الروض المعطار: ص ١٢٩.

٣٣) الديلم: إقليم القزّ والصوف به وفواكه تحمل الى الآفاق، وبزّه معروف بمصر والعراق، يحيط به من شرقيه بلاد خراسان؛ ومن جنوبيه مدن الجبال؛ ومن غربيه أذربيجان؛ ومن شماليه بحر الخزر. والديلم: كورة خاصة بالديلم الذين يكونون بهذه البلاد، بين طبرستان والجبال وجيلان وبحر الخزر. وأهلها قسمان: قسم مقيم على ساحل البحر، والآخر مقيم بين الجبال والصخور، وهناك قسم ثالث بين هذين الاثنين. وهي بلاد واسعة ذات ألسن وصور مختلفة تنسب جميعها إلى بلاد الديلم. ومواضعهم كثيرة الأشجار والغياض، وكورة الديلم هذه عامرة ذات تجارات، وجميع أهلها إما جنود أو مزارعون، كما أن نساءهم أيضا يمارسن الزراعة. وهي بلاد ذات مياه جارية، وأنهار كثيرة عامرة وبها مستقر التجار. وأهلها مقاتلون، يقاتلون بالتروس والمزاريق، وقد أضيفت في غير وقت إلى عمل خراسان، ومرّة الى أذربيجان، ولسانهم منفرد عن الفارسيّة والأرمنيّة، والغالب على خلقهم النحافة وخفّة الشعر والعجلة والطيش. وكان الديلم أكثر أيّام الإسلام كفّارا، يسبى رقيقهم. الإصطخري: المسالك والممالك: ص١٢١، ابن حوقل: صورة الأرض: ٣٧١/٢، ٣٧٦–٣٧٧، مجهول(ت بعد ٣٧٢هـ/٩٨٢م)، حدود العالم من المشرق الى المغرب، حققه وترجمه(عن الفارسية): السيد يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص ١٥٣، ١٥٦–١٥٧، المقدسي: أحسن التقاسيم: ص٣٥٣.

٣٤) المقدسي: أحسن التقاسيم: ص ٣٦٩.

٣٥) سرنديب: جزيرة كبيرة مشهورة الذكر في بحر هركند، وهي ثمانون فرسخا في ثمانين فرسخا، وبها الجبل الذي هبط عليه آدم صلّى الله عليه وهو جبل ذاهب في السماء، وذكرتْ البراهمة وهم عبّاد الهند أن على هذا الجبل أثر قدم آدم، عليه السلام، مغموس في الحجر. ينظر: ابن خرداذبة(ت نحو ٢٨٠هـ/٨٩٣م): المسالك والممالك، دار صادر أفست ليدن، بيروت، ١٨٨٩م، ص ٦٤، الإدريسي: نزهة المشتاق:٧٢/١، ياقوت: معجم البلدان:٢١٦/٣، القزويني: آثار البلاد: ص٤٢.

٣٦) المسعودي(ت٣٤٦هـ/٩٥٧م): أخبار الزمان ومن أباده الحدثان، وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران، تحقيق: عبد الله الصاوي، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت،١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ص٦٣.

٣٧) الأنقلش: قوم ليس لهم معبود دون الله تعالى، وهم يقرون بصاحب السماء وأنه واحد قهار، ويجتنبون أكل لحم الخنزير ويقربون قرابين، وهم مرتحلون من خراسان، والإسلام هناك فاش، وهؤلاء الأتراك يفادون المسلمين واليهود إذا أسروا في جهة من الجهات التي تليهم. وحد مدينتهم في المغرب مدينة بويرة، وفي الجوف منهم الروس. البكري: المسالك والممالك: ٤٩٠/١، الحميري: الروض المعطار: ص ٣٩.

٣٨) البكري: المسالك والممالك: ٤٩٠/١، الحميري: الروض المعطار: ص ٣٩.

٣٩) أفلوغونيا: مدينة كبيرة من بلاد الأرمن من نواحي أرمينية، ولا يعرف أنها خرج منها فاضل قط، ولهذه المدينة رستاق وقلاع حصينة، منها: قلعة يقال لها وريمان في وسط البحر، على سنّ جبل لا يرام، وهناك نهر يغور في الأرض، يقال له نهر نصيبين، والجذام يسرع في أهلها؛ لأن أكثر أكلهم الكرنب والغدد. ياقوت الحموي: معجم البلدان: ٢٣٢/١، القزويني: آثار البلاد: ص ٥٠١، ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع: ١٠٢/١.

٤٠) ياقوت: معجم البلدان: ٢٣٢/١، القزويني: آثار البلاد: ص٥٠١.

٤١) ابن عبد الحكم(ت٢٥٧هـ/٨٧١م): فتوح مصر والمغرب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ص ١٧٨، المقريزي: المواعظ والاعتبار: ١٤٥/١.

٤٢) غامِيَةُ: من قرى حمص. ذكرت بالغَين، وتذكر بالفاء(فامية): وهي مدينة رومية قديمة كبيرة خراب على بحيرة عظيمة وأهلها عذرة وبهراء وكورة من سواحل حمص، وهي ثاني مدينة بنيت في الأرض بعد الطوفان. ابن خرداذبة: المسالك والممالك: ص٧٥، اليعقوبي(ت بعد٢٩٢هـ/٩٠٥م): البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ص١٦٢، ياقوت الحموي: معجم البلدان: ١٨٣/٤، ٢٣٣، ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع: ٩٨١/٢.

٤٣) ياقوت: معجم البلدان: ١٨٣/٤-١٨٤، الحميري: الروض المعطار: ص ٤٣٣.

٤٤) المقريزي: المواعظ والاعتبار: ١٦٦/٢، والمقصود بالموضع الغائر العميق المنخفض الذي يكون في الدروب الضيقة والأزقة الصغيرة التي يصعب الوصول لغير العارفين إليها.

٤٥) القزويني: آثار البلاد: ص ٥٣١.

٤٦) ابن غانم: أحمد بن محمد بن سلمان بن حمائل، شهاب الدين، أبو جعفر إمام كاتب مترسل، نديم أخباري يتفيهق في كلامه، ويستحضر من اللغة ومن شعر العرب شيئًا كثيرًا، وَمن شعر المعري كثيرا، خُصُوصا لُزُوم مَا لَا يلْزم وزهدياته، وباشر الإنشاء بصفد وغزة وقلعة الروم، وفي كل مكان له وقائع مع نواب ذلك المكان، وأوابد، وكان حُلْو المحاضرة، جميل المعاشرة، قوي النَّفس، ولد بمكة، ومات بدمشق سنة ٧٣٧هـ/١٣٣٧م، وله سبع وثمانون سنة تقريبًا. ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار: ٣١٢/١٦–٣٢٠. الصفدي(ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م): أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: علي أبو زيد، نبيل أبو عشمة، محمد موعد، محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، خمسة أجزاء، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، ٣٠١/١–٣٠٦، الوافي بالوفيات: تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، ٢٩ جزءا، دار إحياء التراث– بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ١٤/٨–١٦، ابن شاكر الكتبي(ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م): فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، أربعة أجزاء، دار صادر، بيروت، ١٩٧٣–١٩٧٤م، ١٢٧/١–١٣٠، المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ثمانية أجزاء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ٢٢٤/٣، المقفى الكبير: تحقيق: محمد اليعلاوي، ثمانية أجزاء، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ٥١٢/١–٥١٤، ابن حَجَر العسقلاني(ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م): الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الثانية، حيدر آباد/الهند، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، ٣١٤/١–٣١٦، ترجمة رقم ٦٨٤، ابن تغري بردي(٨٧٤هـ/١٤٧٠م): المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: حققه ووضع حواشيه: محمد محمد أمين، تقديم: سعيد عبد الفتاح عاشور، سبعة أجزاء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤م، ١١٤/٢–١١٨.

٤٧) ابن فضل الله: مسالك الأبصار: ٣٢٠/١٦، والبيتان من مجزوء الرجز.

٤٨) الصفدي: الوافي بالوفيات: ١٦/٨، ابن شاكر: فوات الوفيات: ١٣٠/١.

٤٩) الجُبَّة: الجُبَّة بالضم والتشديد: ضرب من مقطَّعات الثياب، تُلْبس، والجمع: جُبَب وجبَاب، مشتقة من الجبّ وهو القطع. والجُبَّة، الخِرْقة المدوَّرة وإن كانت طويلة فهي الطريدة. والجُبَّة: ثوب للرجال مفتوح الأمام يُلبس عادة فوق القفطان، وفى الشتاء تبطن بالفرو. وهى أيضا رداء شآمي الأصل، ضيق الأكمام، يبطن أحيانًا بالقطن ويلبس تحت العباءة، ولكنه يُلبس في مصر فوق القفطان. وما زالت الجُبَّة ثيابًا مفضَّلا لدى علماء الأزهر وطلابه، حتى يومنا هذا، تُلبس فوق القفطان، وتتخذ من الصوف الأسمر أو البنى، مفتوحة الأمام، ضيقة الأكمام. وقد انتقلت كلمة جُبَّة العربية إلى اللغات اللاتينية، فيقال في الأسبانية: Aljuba، وفى الإيطالية guppa وفى الفرنسية: jupe أو jupon. انظر: مادة(ج ب ب). ابن منظور: لسان العرب: ٢٤٩/١، الفيومي(ت٧٧٠هـ/١٣٦٨م): المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: جزآن، المكتبة العلمية، بيروت،(د.ت)، ٨٩/١، الزبيدي: تاج العروس: ١١٩/٢، إبراهيم زكى خورشيد وآخرون: دائرة المعارف الإسلامية، دار الشعب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٣٤م، ٤٧/١١- ٤٨، دوزى: المعجم المفصَّل بأسماء الملابس عند العرب، ترجمة د. أكرم فاضل، وزارة الإعلام، بغداد، ١٩٧١م، ص٩١-٩٨، أحمد تيمور: معجم تيمور الكبير، تحقيق د. حسين نصار، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣-١٩٩٤م، ١٢/٣-١٤، رجب عبد الجواد إبراهيم: المعجم العربي لأسماء الملابس: تقديم: محمود فهمي حجازي، راجع المادة المغربية: عبد الهادي التازي، دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص ١٠٥-١٠٦.

٥٠) عليّ بن مُقَلَّد بن نصر بن مُنْقذ بن محمد، صاحب شَيْزَر، الأمير سديد المُلْك أبو الحَسَن الكنانيّ:(ت٤٧٥هـ/١٣٧٣م) بحسب رواية حفيده أسامة بن منقذ لياقوت، وقول الذهبي: "وأما سديد الدولة فلم يحيا بعد أن تملّكها إلّا نحو السّنة، وكان فارسًا شجاعًا شاعرًا"، وإن أشارت بعض المصادر إلى وفاته سنة ٤٧٩هـ/١٠٨٦م، صاحب قلعة شيزر؛ أديب فاضل له شعر حسن سائر ورد دمشق غير مرة وأقام بأطرابلس سنوات وعمر حصن الجسر ثم اشترى حصن شيزر من الروم وله في الأدب يد طولى وترسل

حسن. الصفدي: وفيات الأعيان: ٤٠٩/٣، ابن عساكر(ت٥٧١هـ/١١٧٦م): تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، ثمانون جزءا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ٢٤٩/٤٣-٢٥١، ياقوت الحموي: معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: تحقيق: إحسان عباس، سبعة أجزاء، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ٥٨٤/٢، ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: روحية النحاس، ورياض عبد الحميد مراد، ومحمد مطيع، تسعة وعشرون جزءًا، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق- سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ/١٩٨٤م، ١٧٩/١٨-١٨٠، سبط ابن العجمي(ت٨٨٤هـ/١٤٨٠م)، كنوز الذهب في تاريخ حلب، جزآن، دار القلم، حلب، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ٨٩/١، الزركلي(ت١٩٧٦م): الأعلام-قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة الخامسة عشر، مايو ٢٠٠٢م، ٢٤/٥.

٥١) شيزر: بين المعرة وحماة، تعدّ في كورة حمص وهي قديمة، وأهلها قوم من كندة، وهي مدينة صغيرة وفواكهها كثيرة ولها قلعة حصينة، ومدينة تحت مدينة استولى عليها الفرنج، حين خرجوا الى الشام وانتزعوها من أيدي ولاة الإسلام وكان لسديد الملك أبي الحسن علي بن المقلّد بن منقد قلعة الجسر إلى جانبها فعمرها وحصنها، وقصد بذلك التضييق على الأسقف الذي كان بشيزر، فحصل لابن منقذ ما قصده، وضاق بالأسقف الأمر وكره بلده، فاشترى شيزر من الأسقف بمال بذله، وتسلم منه البلد ونزله، وذلك في سنة ٤٧٤هـ/١٠٨١م، وعمرها ابن منقذ وسكنها، وشيّد قلعتها وحصنها، فصارت مذكورة بين البلاد. وبينها وبين حماة تسعة أميال، وبينها وبين حمص ثلاثة وثلاثون ميلا، وهي قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرّة، بينها وبين حماة يوم، في وسطها نهر الأردن، عليه قنطرة في وسط المدينة، أوله من جبل لبنان. اليعقوبي: البلدان: ص١٦٢، السيرافي(ت بعد ٣٣٠هـ/٩٤٢م)، رحلة السيرافي: تحقيق: عبد الله الحبشي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٩٩٩م، ص ٩٨-٩٩، ابن حوقل: صورة الأرض: ١٧٧/١، المهلبي(ت٣٨٠هـ/٩٩٠م): الكتاب العزيزي أو المسالك والممالك، جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه: تيسير خلف، ص ٩٤، البكري: معجم ما استعجم من أسماء البلاد

والمواضع، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق السيد مصطفى السقّا، أربعة أجزاء، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م: ٨١٨/٣، بنيامين التطيلي(ت٥٦٩هـ/١١٧٤م): رحلة بنيامين التطيلي، تحقيق: عبد الرحمن عبد الله الشيخ، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م، ص٢٧٩، ياقوت: معجم البلدان: ٣٨٣/٣، ابن العديم(ت٦٦٠هـ/١٢٦٢م): بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، اثنا عشر جزءا، دار الفكر،(د.ت)، ١٤٥/١، ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع: ٨٢٦/٢، الحميري: الروض المعطار: ص٣٥٢.

٥٢) العمري: مسالك الأبصار: ٥٦/٢٧-٥٧، وانظر: ابن الوردي(ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م): تاريخ ابن الوردي: جزآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ٥٦/٢-٥٧، ابن خلدون(ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م): ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ٢٨٥/٥.

٥٣) سبط ابن الجوزي(ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م): مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق: مجموعة علماء، ٢٣ جزءا، دار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ٣٥٩/١٩.

٥٤) الخرلخ: قوم من الترك ناحية سمرقند. وهم عتاق الترك. وجبغويه اسم متوارث يسمى به من ملك ترك الخرلخ. يأكلون الحمص والعدس، ويعملون الشراب من الدخن، ولا يأكلون اللحم إلّا مغموسا بالملح، ويلبسون الصوف، ولهم بيت عبادة في حيطانه صورة متقدّمي ملوكهم، ولهم عيد، يلبسون فيه الديباج ومن لا يمكنه رقّع ثوبه برقعة منه، ولهم حجر عظيم أخضر يعظمونه ويحتكمون عنده، ويذبحون له الذبائح تقربًا إليه. ابن الفقيه: البلدان: ص٦٣٤، المقدسي: نزهة المشتاق: ١٨٤/١، ياقوت: معجم البلدان: ٤٤٣/٣، القزويني: آثار البلاد: ص ٥٨٤.

٥٥) ياقوت: معجم البلدان: ٤٤٣/٣، القزويني: آثار البلاد: ص٥٨٤.

٥٦) ياقوت: معجم البلدان: ٤٤٣/٣.

٥٧) ياقوت: معجم البلدان: ٤٤٣/٣، القزويني: آثار البلاد: ص٥٨٤.

٥٨) دير المحلى: بساحل جيحان من الثغر قرب المصّيصة حسن مشرف على رياض وأزهار وأثمار، وقد قيل فيه أشعار: ياقوت: معجم البلدان: ٥٣٣/٢، ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع: ٥٧٥/٢.

٥٩) محمد بن سلامة بن أبي زرعة الدمشقي الكناني الدمشقي: شاعر محسن، وهو وديك الجن شاعرا الشام. المرزباني(ت٣٨٤هـ/٩٩٤م): معجم الشعراء: صححه وعلق عليه: ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ص٤٢٨، ابن عساكر: تاريخ دمشق: ١٧٠/٥٣، ترجمة رقم ٦٤٤١، القفطي(ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م) المحمدون من الشعراء: حققه: حسن معمري، راجعه: حمد الجاسر، دار اليمامة، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، ص ٣٤٨، ترجمة رقم ٣٠٩، ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق: ٢١٥/٢٢، الصفدي: الوافي بالوفيات: ٩٧/٣، عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، ثلاثة عشر جزءا، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت(د.ت)، ١٨١/٤.

٦٠) ياقوت: معجم البلدان: ٥٣٣/٢، ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع: ٥٧٥/٢، والبيتان من المنسرح.

٦١) ابن العديم: بغية الطلب في تاريخ حلب: ٤٧٠٣/١٠.

٦٢) الحسين بن محمد بن جعفر الخالع الرافقيّ: من ولد يزيد بن معاوية(٦٠-٦٤هـ/٦٨٠-٦٨٣م) من أهل العلم والأدب والشّعر والخطابة. لقي الشيوخ من الفقهاء والمحدّثين والنّحويّين واللّغويّين. نزل دير محلى، ومات عن تسعين سنة، وهو فقير لم يكن له ما يكفّن به، ودفن بباب الرّصافة. وله كثير من التصانيف. الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ/١٠٧٢م): تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، ستة عشر جزءا، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، ٦٧٨/٨، ٣٧٦/٩، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون: تحقيق: عبد الله القاضي، ثلاثة أجزاء، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ٢١٧/١، ابن العديم: بغية الطلب في تاريخ حلب: ٢٧٨٨/٦، ابن الساعي(ت٦٧٤هـ/١٢٧٥م): الدر الثمين في أسماء المصنفين، تحقيق: أحمد شوقي بنبين، ومحمد سعيد حنشي، دار الغرب الاسلامي، تونس، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ص٣٢٧.

٦٣) ينظر: ابن العديم: بغية الطلب في تاريخ حلب: ٢٧٨٨/٦، الزبيدي: تاج العروس: ٣٥٧/١١، إميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في شواهد العربية: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ١٠٢/٦، والأبيات من الخفيف.

٦٤) العُمُر: هو الدير للنصارى. والعمر للنصارى أحد متعبّداتهم، وهو كالدّير إلّا أنّ الدير هو الذي فيه قلالي، وهى مساكن للرهبان. وكأنّ الذي يكون حوله بستان يسمى عمرا، والبيعة تكون بين البيوت ولا مساكن فيها، ولا بساتين، وما يقال في اشتقاقه بعيد؛ لأن لفظه ليس بعربي ليكون له اشتقاق. وهذا العمر في شرقي واسط بينه وبين المدينة نحو فرسخ عند قرية يقال لها برجونية، وكان فيه كرسي المطران الذي للنصارى بواسط، وهو عمر كبير حسن جيد البناء مشهور عند النصارى. ياقوت: معجم البلدان: ١٥٤/٤، ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع: ٩٦١/٢.

٦٥) كسكر: بلد بالعراق، بين واسط والبصرة على طرف البطيحة. وهي نيف وثلاثون فرسخًا في مثلها. وهذه البطيحة كانت قرى ومزارع في زمن الأكاسرة. ومعنى كسكر: أرض الشعير. وإنّما هو كشتكر، فعرّب، ومعناه: عامل الزّرع. وهذا العمر في شرقي واسط بينه وبين المدينة نحو فرسخ، وهو عند قرية تسمى برجونية، وفي هذا العمر كرسيّ المطران، وهو عمر حسن جيد البناء مشهور عند النصارى يحيط به بساتين نخيل، بينه وبين دجلة، فلا يراه القاصد حتى يلتصق بحائطه، قال الأصمعي: السواد سوادان. فسواد البصرة: الأهواز ودستميسان وفارس. وسواد الكوفة: كسكر إلى الزاب وحلوان إلى القادسية. معناه كورة واسعة وقصبتها واسط القصب التي بين الكوفة والبصرة، وكان قصبتها قبل تمصير الحجاج بن يوسف الثقفي(ت٩٥هـ/٧١٤م) واسطا خسرو سابور. وبها مزارع ونخيل وبساتين وعمارات متصلة. الشابشتي(ت٣٨٨هـ/٩٩٨م) الديارات، تحقيق: كوركيس عواد، مكتبة المثنى، بغداد، الطبعة الثانية، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، ص٢٧٤، الإدريسي: نزهة المشتاق: ٣٨٢/١، ابن الفقيه: البلدان: ص٣٧٧، ٣٨٩، البكري: المسالك والممالك: ٤٢٣/١، معجم ما استعجم: ١١٢٨/٤، الحازمي(ت٥٨٤هـ/١١٨٨م): الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه: تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ص ٥٠٣،

ياقوت: معجم البلدان: ١٥٤/٤، القزويني: آثار البلاد: ص٤٤٦، ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع: ١١٦٥/٣، الحميري: الروض المعطار: ص٥٠٠.

٦٦) الصغاني: التكملة والذيل والصلة: ١٢٩/٣، أحمد رضا: معجم متن اللغة، خمسة أجزاء، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٧٧– ١٣٨٠هـ/١٩٥٨–١٩٦٠م، ٢٠٦/٤.

٦٧) محمد بن حازم بن عمرو أبو جعفر الباهلي: ولد بالبصرة ونشأ بها، وانتقل إلى بغداد فسكنها، ومدح من الخلفاء المأمون(١٩٨–٢١٨هـ/٨١٤–٨٣٣م) خاصة. وكان حسن الشعر، مطبوع القول، وله أخبار معروفة. من ألحف الناس إذا سأل، وألحهم إذا استماح، مع كثرة ذكره للقناعة بشعره، وهو أحد جماعة كانوا يصفون أنفسهم بضد ما هم عليه حتى اشتهروا بذلك، منهم أبو نواس، كان يكثر ذكر اللواط ويتحلى به، وهو أجود الشعراء لفظًا وألطفهم معنًى، ومات الباهلي نحو ٢١٥هـ/٨٣٠م. ينظر: ابن المعتز(ت٢٩٦هـ/٩٠٩م): طبقات الشعراء: تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف – القاهرة، الطبعة الثالثة، ص ٣٠٨، المرزباني: معجم الشعراء: ص ٤٢٩، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد: ١١٣/٣، ترجمة رقم ٧٣٠، ابن ماكولا(ت٤٧٥هـ/١٠٨٢م): الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المُعَلّمي، سبعة أجزاء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ/١٩٩٠م، ٢٨٢/٢، ابن ناصر الدين الدمشقي(ت٨٤٢هـ/١٤٣٨م): توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، عشرة أجزاء، مؤسسة الرسالة– بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م، ١٨/٣.

٦٨) اليادكارات: لفظة فارسية بمعنى الذكريات. الشابشتي: الديارات: ص٧٣، هامش ٢٢، وقد وردت عند ياقوت البازكارات، وربما كان ذلك من خطأ النساخ. ينظر: معجم البلدان: ١٥٤/٤.

٦٩) الشابشتي: الديارات: ص٢٧٤، ياقوت: معجم البلدان: ١٥٤/٤. والأبيات من البسيط.

٧٠) جنكيز خان: كان اسمُه قبل أنّ يلي المُلك تمرجين ملك التتار الأول وطاغيتهم، خرب البلاد، وأباد العباد، وأنشأ للتتار ذِكْرا، حيث كَانَتْ طَوَائِفُ المغولِ بَادِيَةً بِأَرَاضِي الصِّينِ، فَقَدَّمُوْهُ عَلَيْهِم، فرتب جيوشه. وفتح الفتوحات، وكان مبدأ ملكه سنة ٥٩٩هـ/١٢٠٣م،

فَهَزَمَ جَيْشَ الخَطَا، وَاسْتَوْلَى عَلَى مَمَالِكِهِم، ثُمَّ عَلَى تركستَانَ، وَإِقْلِيْمِ مَا وَرَاءِ النَّهْرِ، ثُمَّ إِقْلِيْمِ خُرَاسَانَ وَبلاَدِ الجبلِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَأَذعَنَتْ بطَاعتِهِ جَمِيْعُ التَّتَارِ، وَأَطَاعُوْهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَلَمْ يَكُنْ يَتقيَّدُ بدينِ الإِسْلاَمِ وَلاَ بِغَيْرِهِ، وَكان لَهُ شَجَاعَةٌ مُفْرِطَةٌ، وَعَقلٌ وَافرٌ، وَدَهَاءٌ وَمَكر، وكانت أيامُه خمسًا وعشرين سَنَة.. ومات على دينهم وكُفرهم. ابن المستوفي الإربلي(ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م)، تاريخ إربل: تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، جزآن، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠م، ٥٢٩/٢، الذهبي: (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م): سير أعلام النبلاء: تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي، خمسة وعشرون جزءا، والمجلد الرابع والعشرون والخامس والعشرون للفهارس، مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، ٢٤٣/٢٢، ترجمة رقم ١٣٢، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات: ٣٠١/١، ترجمة رقم ١٠٩، الصفدي: الوافي بالوفيات: ١٥٢/١١– ١٥٣، المقريزي: السلوك: ٣٥١/١، سبط ابن العجمي: كنوز الذهب في تاريخ حلب: ٦٠٤/١–٦٠٦، بامخرمة: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي(ت٩٤٧هـ/١٥٤٠م): قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، عُني به: بو جمعة مكري، وخالد زواري، ستة أجزاء، دار المنهاج – جدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م، ١١٢/٥، ترجمة رقم ٢٨٧٢.

٧١) مسك الإياق: الإياق كلمة تركية هي إياق وهي قدح خمر أو تمر يمسكه الرجل لمن أراد خدمته. ابن فضل الله: مسالك الأبصار: ٨١/٣، هامش ١.

٧٢) ابن فضل الله: مسالك الأبصار: ٨١/٣.

٧٣) القُسْطَنْطِينِيّةُ: واسمها إصطنبول، كانت دار ملك الروم، ولملوكها التقدم على جميع ملوك عباد الصليب، ومن أهلها الملك القائم القديم وكانت لهم اليد العليا على بني العمودية، وجميع طوائف العيسوية. وهي مملكة قيصر بها كان تخت الإسكندر وتداولتها دول الروم من أولاد قسطنطين، بينها وبين بلاد المسلمين البحر المالح، عمّرها ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين فسميت باسمه، والحكايات عن عظمها وحسنها كثيرة، ولها خليج من البحر يطيف بها من وجهين مما يلي الشرق والشمال، وجانباها الغربي والجنوبي في البر، ولها نحو مائة باب، مدينة عظيمة جليلة، بناها قسطنطين ابن ملك

الروم، وبها كنائس عظام، ومساجد للمسلمين، وهم يحسنون إلى المسلمين الأسرى الذين عندهم، ويجرون عليهم الأرزاق. وهم أهل بأس ونجدة، وفيها طلسمات وآثار عجيبة للأوائل. إسحاق بن الحسين المنجم(ت ق ٤هـ/ق١٠م): آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان عالم الكتب، بيروت، تحقيق: فهمي سعد، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص١١٦-١١٧، البكري: المسالك والممالك: ٤٧٤/١، المقدسي: أحسن التقاسيم: ص١٤٧، ياقوت: معجم البلدان: ٣٤٧/٤، ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع: ٨٨/١، ابن فضل الله: مسالك الأبصار: ٣٩٦/٣، الحميري: الروض المعطار: ص ٤٨١-٤٨٢.

٧٤) الخاتون: كلمةٌ أعجميَّةٌ تعني امرأة شريفة الأصل، عالية المقام، اسْتَعْملَها الفرسُ والتُّركُ، والجمْعُ الخَواتِينُ، والعربُ يلَقِّبون بها نساء الملوك. الفيروز آبادى: القاموس المحيط: ص ١١٩٣، الزبيدي: تاج العروس:٤٨٢/٣٤، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي: التعريفات الفقهية: دار الكتب العلمية، إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص٨٤، أحمد رضا: معجم متن اللغة:٢٢٨/٢، أحمد مختار عمر وآخرون: معجم اللغة العربية المعاصرة:٦٠٣/١، مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط، دار الدعوة(د.ت)،٢١٣/١.

٧٥) الأميرة بيلون خاتون زوجة السلطان اختيار الدّين أورخان بك بن السلطان عثمان الأول الذي أصبحت تنتسب إليه الامبراطورية العثمانية، وهي ابنة السلطان تكفور ملك القسطنطينية العظمى. ابن بطوطة(ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م): رحلة ابن بطوطة(تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار): تحقيق: عبدالهادي التازي، خمسة أجزاء، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ١٣٥/١، ٢٣٣/٢، زينب فواز(ت١٣٣٢هـ/١٩١٤م): الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة الأولى، ١٣١٢هـ/١٨٩٥م، ص١٠٣.

٧٦) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة:٢٤٢/٢.

٧٧) الدَّوق: اسم أعجمي، وهو اللبن الذي مخض وأخذت زبدته. واللبن الخاثر. واللَّبن الْكثير، أي كانت البقر غزيرة اللبن، ويعد ذلك من مفردات الكرم. والدوقي طعام وأيضا شراب يطبخ. ينظر: الشيباني(ت٢٠٦هـ/٨٢١م): الجيم، تحقيق: إبراهيم الأبياري، مراجعة:

محمد خلف أحمد، ثلاثة أجزاء، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، ٢٧٢/١، العَوْتبي الصُحاري(ت٥١٢هـ/١١١٨م): الإبانة في اللغة العربية: تحقيق: عبد الكريم خليفة، نصرت عبد الرحمن، صلاح جرار، محمد حسن عواد، جاسر أبو صفية، أربعة أجزاء، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، سلطنة عمان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ١٠٥/١، ابن بَرِّي(ت٥٨٢هـ/١١٧٨م): في التعريب والمعرب وهو المعروف بحاشية ابن بري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ص ٩٠، ابن بطوطة: تحفة النظار: ١٦١/٥.

٧٨) ابن بطوطة: تحفة النظار: ٢٤٦/٢.

٧٩) ينظر: الفسوي(ت٢٧٧هـ/٨٩٠م): المعرفة والتاريخ، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ثلاثة أجزاء، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ٥٧٧/١، ابن عبد ربه(ت٣٢٨هـ/٩٤٠م): العقد الفريد، ثمانية أجزاء، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ٢٦٣/٢، أبو سعد الآبي(ت٤٢١هـ/١٠٣٠م): نثر الدر في المحاضرات، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، سبعة أجزاء في أربعة مجلدات، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، ٩٠/٢، التيفاشي(ت٦٥١هـ/١٢٥٣م): سرور النفس بمدارك الحواس الخمس، هذبهُ: ابن منظور، وحققه: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م، ص ٣٩٩، الوطواط(ت٧١٨هـ/١٣١٨م): غرر الخصائص الواضحة، وعرر النقائض الفاضحة، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ص٥٥٧، الذهبي(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ثلاثة وخمسون جزءا، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ٢٠١/٧، ابن كثير(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م): البداية والنهاية: تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ٢١ جزءا، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ٧٠٣/١٢، السيوطي(ت٩١١هـ/١٥٠٥م): تاريخ الخلفاء: تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص ١٧٨، العصامي(ت١١١١هـ/١٦٩٩م): سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق:

عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ٣/٣٢٠.

٨٠) رجاء بن حيوة: يكنى أبا المقدام، تابعيٌّ، كَانَ يَنْزِلُ الْأُرْدُنَّ، وَكَانَ ثِقَةً، عَالِمًا، فَاضِلًا، كَثِيرَ الْعِلْمِ، من عباد أهل الشام وزهادهم وفقهاء التابعين وعلمائهم. ابن سعد(ت٢٣٠هـ/٧٨٥م): الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، ثمانية أجزاء، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٨م، ٧/٤٥٤، خليفة بن خياط(ت٢٤٠هـ/٨٥٤م): طبقات خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ص: ٥٦٦، ترجمة رقم ٢٩٢٤، العجلي(ت٢٦١هـ/٨٧٥م): معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، جزآن، مكتبة الدار– المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ١/٣٦٠، ابن حِبَّان(ت٣٥٤هـ/٩٦٥م): مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: تحقيق: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ص ١٨٩، ابن مَنْجُويَه(ت٤٢٨هـ/١٠٣٧م): رجال صحيح مسلم، تحقيق: عبد الله الليثي، جزآن، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ١/٢٠٢، قوام السنة(ت٥٣٥هـ/١١٤١م): سير السلف الصالحين: تحقيق: كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، ص ٧٦٨، ابن خلكان(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، سبعة أجزاء، دار صادر، بيروت(د.ت)، ٢/٣٠١.

٨١) الفسوي: المعرفة والتاريخ: ١/٥٧٧، ابن قتيبة الدِّينَوري(ت٢٧٦هـ/٨٨٩م): عيون الأخبار، أربعة أجزاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، ١/٣٧٥، المبرد(ت٢٨٥هـ/٨٩٩م): الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، أربعة أجزاء، دار الفكر العربي – القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ١/١٩٠، ابن عبد ربه: العقد الفريد: ٢/٢٦٣، المعافى بن زكريا(ت٣٩٠هـ/١٠٠٠م): الجليس الصالح والأنيس الناصح، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص٥٧٤، أبو سعد الآبي: نثر الدر في

المحاضرات: ٩٠/٢، الوطواط: غرر الخصائص الواضحة: ص٥٥٧، الذهبي: تاريخ الإسلام: ٢٠١/٧، ابن فضل الله: مسالك الأبصار: ٤١٦/٢٤، اليافعي(ت٧٦٨هـ/١٣٦٧م): مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان: دار الكتاب الإسلامي- القاهرة، ١٤١٢هـ/١٩٩٣م، ١٦٦/١، ابن كثير: البداية والنهاية: ٧٠٣/١٢، السيوطي: تاريخ الخلفاء: ص١٧٨، العليمي(ت٩٢٨هـ/١٥٢٢): التاريخ المعتبر في أنباء من غبر: تحقيق: لجنة مختصة من المحققين، ثلاثة أجزاء، دار النوادر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ/٢٠١١م، ٤١٨/٢، العصامي: سمط النجوم العوالي، ٣٢٠/٣.

٨٢) ابن فضل الله: مسالك الأبصار: ٤٣٥/٢٧، وينظر: أبو الفدا(ت٧٣٢هـ/١٣٣١م): المختصر في أخبار البشر، أربعة أجزاء، المطبعة الحسينية المصرية، الطبعة الأولى(د.ت)، ١٧/٤، ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي: ٢٢٣/٢.

٨٣) قسطيلية: اسم لعمل البلاد الجريدية وهي بلاد واسعة ومدن عديدة بها النخل والزيتون، من مدنها: تَوْزَر والحمة وتقيوس، ومدينتها العظمى توزر، وبها ينزل العمال، وجباية قسطيلية مائتا ألف دينار، وأهل هذه المدن قوم عجم من الروم القدم والأفارقة والبربر. وهي مدينة كبيرة عليها سور حصين، وهي مغوثة أفريقية بتمورها، وفيها الأترجّ الكثير الحسن الطيّب الزكيّ، وأكثر الفواكه بها على حال معتدلة، وهي نظير البصرة في الدنيا، ولها جامع محكم البناء وأسواق كثيرة، وحولها أرباض واسعة آهلة، وهي مدينة حصينة لها أربعة أبواب، كثيرة النخل والبساتين والثمار إلّا أنّ قصب السكر واللوز لا يصلحان بها. اليعقوبي: البلدان: ص ١٨٨-١٨٩، ابن حوقل: صورة الأرض: ٩٤/١، المقدسي: أحسن التقاسيم: ص٢٣٠، البكري: المسالك والممالك: ٧٠٨/٢، مجهول: الاستبصار في عجائب الامصار: ١٥٥/١-١٥٩، ياقوت: معجم البلدان: ٥٧/٢-٥٨، ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع: ١٠٩٢/٣، الحميري: الروض المعطار: ص٤٨٠.

٨٤) المقدسي: أحسن التقاسيم: ص٢٤٣.

٨٥) البكري: المسالك والممالك: ٧٠٩/٢، ياقوت الحموي: معجم البلدان: ٥٨/٢.

٨٦) البكري: المسالك والممالك: ٧٠٩/٢.

٨٧) الحميري: الروض المعطار: ص٤٨٠.

٨٨) ابن بطوطة: تحفة النظار: ١٣٨/٢، وسلطان عمان عربي من قبيلة الأزد بن الغوث ويعرف بأبي محمد بن نبهان وأبو محمد عندهم سمة لكل سلطان يلي عمان كما هي أتابك عند ملوك اللور. وعادته أن يجلس خارج باب داره في مجلس هنالك ولا حاجب له ولا وزير ولا يمنع أحداً من الدخول إليه من غريب أو غيره. رحلة ابن بطوطة: ١٣٨/٢.

٨٩) ابن فضل الله: مسالك الأبصار: ٤٠٥/٣.

٩٠) ابن فضل الله: مسالك الأبصار: ١١٢/٨.

٩١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد: ٣٤٥/١٣، ياقوت الحموي: معجم الأدباء: ١٧٤٧/٤، القفطي: إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، أربعة أجزاء، دار الفكر العربي– القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية– بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٢م، ٢٦٦/٢، ابن خلكان: وفيات الأعيان: ٢٩٥/٣، ابن فضل الله: مسالك الأبصار: ٢٣٩/٥، الصفدي: الوافي بالوفيات: ٤٩/٢١، اليافعي: مرآة الجنان وعبرة اليقظان: ٣٢٤/١–٣٢٥، الطيب بامخرمة: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر: ٣٠٤/٢. والأبيات من الكامل المرفل.

٩٢) البرذون: التركي من الخيل، وَهُوَ خِلَافُ الْعِرَابِ، ويَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَرُبَّمَا قَالُوا فِي الْأُنْثَى بِرْذَوْنَةٌ، والبراذين: جمع البرذون وَهُوَ فرس الْعَجم. والبِرْذَونُ: الجافِي الخلْقَةِ الغَلِيظُ الأَعْضاءِ الجلدُ على السَّيْرِ فِي الشّعابِ والوَعرِ مِن الخَيْل غَيْر العرابيَّةِ، وأَكْثَر مَا يُجْلَبُ مِن الرُّومِ. والعِرابُ أَضْمَر وأَرَقّ أَعْضاءً، في مادة(برزن). ينظر: الرازي(ت بعد ٦٦٦هـ/١٢٦٨م): مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية– بيروت، الدار النموذجية – صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ص ٣٢، الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ٤١/١، الفَتَّنِي(ت٩٨٦هـ/١٥٧٨م): مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، خمسة أجزاء، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الثالثة، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م، ٣٢٦/٥، الأحمد نكري(ت ق١٢هـ/ق١٨م): دستور العلماء= جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، أربعة أجزاء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ١٦٥/١، الزبيدي: تاج العروس: ٢٤٦/٣٤– ٢٤٧، محمد عميم الإحسان: التعريفات الفقهية: ص٤٤.

٩٣) قاضي الْقُضَاة نجم الدّين أَحْمد بن مُحَمَّد بن سَالم بن الْحسن، ابْن صصري التغلبي الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي رَئِيس دمشق، كَانَ بَصِيرًا بِالأَحْكَامِ فَصِيحًا دَيِّنًا. ولد سنة ٦٥٥هـ/١٢٥٧م، ودخل ديوان الإنشاء، ونظم ونثر، وشارك في فنون. وكان فصيح العبارة، قادرًا على الحفظ، طويل الروح مسالمًا محسنًا إلى من أساء إليه. وكان ينطوي على دين وتعبد، وله أموال وخدم، وهو من بيت حشمة. وأذن لجماعة في الفتوى، وما سمع عنه أنه ارتشى في حكومة. مات عن ثمان وستين سنة. الذهبي: تذكرة الحفاظ، أربعة أجزاء، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ١٩١/٤، المعين في طبقات المحدثين، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان، عمان – الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ص ٢٣٤، ترجمة رقم٢٣٩٦، معجم الشيوخ الكبير: تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، جزآن، مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ٩٢/١، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات: ١٢٥/١–١٢٦، الصفدي: أعيان العصر: ٣٢٧/١–٣٢٨، الوافي بالوفيات: ١٢/٨–١٣، السبكي(ت٧٧١هـ/١٣٧٠م): طبقات الشافعية الكبرى: تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ٢٠/٩ وما بعدها، ترجمة رقم ١٢٩٦.

٩٤) القاضي جلال الدين القَزْوِينيّ محمد بن عبد الرحمن بن عمر: ولد سنة ٦٦٦هـ/١٢٦٨م بالموصل، وسكن الروم مع والده، وولي بِهَا قضاء ناحيةٍ وَلَهُ نحو من عشرين سنة، وتصدى للإشغال، وأخذ فِي تِلْكَ الأيام عن شمس الدين الأيكي، وناب عن أخيه إمام الدين لما ولي القضاء، ثُمَّ ولاه السلطان بعده، ووصله بمال كثير. وسكن الديار المصرية إِلَى أن ولي القضاء سنة ٧٢٧هـ/١٣٢٧م، وبلغ من العز والجاه وتعظيم السلطان لَهُ مَا لا مزيد منه. وَكَانَ ملجأ للسائلين فِي ذَلِكَ، وكَانَ من كَمَلة الزمان وأفراد العصر فِي مجموعه. توفّي فِي منتصف جُمَادَى الأولى، وَدفن بمقبرة الصُّوفِيَّة، وشيع جنَازَته خلق عَظِيم إِلَى الْغَايَة وَكثر التأسف عَلَيْهِ لما كَانَ فِيهِ من الْحلم والمكارم وَعدم الشَّرّ وَعدم مجازاة الْمُسِيء إِلَّا بِالْإِحْسَانِ. الصفدي: أعيان العصر: ١٥٩/٢، الوافي بالوفيات: ١٩٩/٣، الحسيني(ت٧٦٥هـ/١٣٦٤م): ذيل تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص١٢، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى: ١٥٨/٩، ترجمة

رقم ١٣١٨، المقريزي: السلوك: ٩٦/٤، ابن قاضي شهبة(ت٨٥١هـ/١٤٤٨م): طبقات الشافعية: تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، أربعة أجزاء، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ٢٨٦/٢–٢٨٨، ترجمة رقم ٥٦٣، ابن حَجَر العسقلاني: رفع الإصر عن قضاة مصر: تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، ص: ٣٦٦ وما بعدها.

٩٥) كمالُ الدين ابن الزملكاني الدمشقيُّ: محمد بن علي بن عبد الواحد، قاضي القضاة، جمالُ الإسلام، كبيرُ الشافعية في عصره. وكان بصيرًا بالمذهب وأصوله، قوي العربية، صحيح الذهن صائب الفكر، ولد سنة ٦٦٧هـ/١٢٦٩م، بدمشق وتعلم بها، وولي نظر ديوان الأفرم ونظر الخزانة ووكالة بيت المال. وكتب في ديوان الإنشاء، وولي قضاء حلب أكثر من سنتين، ثم طلب إلى مصر، فقصدها، وتوفي ببلبيس، ودفن بالقاهرة. ابن شاكر: فوات الوفيات: ٧/٤، ابن ناصر الدين الدمشقي: الرد الوافر: تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، ص٥٦، حاجي خليفة(ت١٠٦٧هـ/١٦٥٧م): سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، ستة أجزاء، تقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، ٢٠١٠م، ١٩٧/٣، ترجمة رقم ٤٣٧٣، ابن الغزي(ت١١٦٧هـ/١٧٥٤م): ديوان الإسلام: تحقيق: سيد كسروي حسن، أربعة أجزاء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/١٩٩٠م، ٤٠٣/٢، إياد القيسي وآخرون: الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، ثلاثة أجزاء، مجلة الحكمة، مانشستر، بريطانيا، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ٢٢٧٢/٣، ترجمة رقم ٣١٧٠، صديق حسن خان(ت١٣٠٧هـ/١٨٩٠م): التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ص ١٧٠، عادل نويهض: معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، قدم له: حسن خالد، جزآن، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، ٥٨٥/٢–٥٨٦.

٩٦) ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار: ٢١٣/٩.

٩٧) ابن فضل الله: مسالك الأبصار: ٢١٥/٩.

٩٨) أبو حيان التوحيدي(ت نحو ٤٠٠هـ/١٠١٠م): البصائر والذخائر، تحقيق: وداد القاضي، عشرة أجزاء، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ١٠/٤.

٩٩) الحسن بن سهل: الوزير أبو محمد، استوزره المأمون(١٩٨-٢١٨هـ/٨١٤-٨٣٣م) بعد موت أخيه الفضل بن سهل، وفوض اليه أموره، وقدم معه حلب حين قدمها غازيا، وتزوج المأمون ابنته بوران بنت الحسن سنة ٢٠٢هـ/٨١٧م، وأهدى الحسن أبوها معها من الأموال والجواهر شيئا عظيما، وكان أبوه مجوسيا، فأسلم وأسلم ابناه: الفضل والحسن زمن الرشيد(١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٧-٨٠٩م)، وكان كريما جوادا حسن السياسة والتدبير، وجيها عند المأمون، عظيم المنزلة عنده. وكان عالي الهمة كثير العطاء للشعراء وغيرهم، وكانت وفاته في مستهل ذي الحجة، بمدينة سرخس. القفطي: إنباه الرواة: ٢٣٤/٤، ابن العديم: بغية الطلب: ٢٣٨٠/٥، ابن خلكان: وفيات الأعيان: ١٢٠/٢-١٢٣، ترجمة ١٧٧، الذهبي: سير أعلام النبلاء: ١٧١/١١، ترجمة رقم ٧٣، الصفدي: الوافي بالوفيات: ٢٦/١٢، الطيب بامخرمة: قلادة النحر: ٤٩٣/٢، ترجمة رقم ١١٦١، ابن طولون الدمشقي(ت٩٥٣هـ/١٥٤٥م): إنباء الأمراء بأنباء الوزراء، تحقيق: مهنّا حمد المهنّا، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، ص ٣٦، زينب فواز: الدر المنثور: ص ١٠٢.

١٠٠) ابن عساكر: تاريخ دمشق: ٢١٢/٧٤، العمري: مسالك الأبصار: ٣٤٥/٩.

١٠١) أبو عيسى جبريل بن بختيشوع بن جُورجيس الجنديسابوري المسيحي المتطبّب، كان مشهورًا بالفضل، جيد التصرف في المداواة، سعيد الجد حَظيًّا عند الخلفاء، رفيع المنزلة، وحصَّل من جهتهم من الأموال ما لم يحصّل غيره، حتى أن الرشيد(١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٧-٨٠٩م) قال: كل من كانت له إليَّ حاجة فليخاطب بها جبرئيل، فإني أفعل كل ما يسألني فيه، ويطلبه مني، وكانت الخلفاء تركب إلى منزله، وترغب في إكرام نزله. الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٦٤/٩، هامش ٢، العمري: مسالك الأبصار: ٣٤٢/٩، ترجمة رقم ٦٣، الصفدي: الوافي بالوفيات: ٣٨/١١-٣٩، حاجي خليفة: سلم الوصول إلى طبقات الفحول: ٤٠٧/١.

١٠٢) ميخائيل بن ماسويه، أَخُو يوحنا بن ماسويه، كَانَ الْمَأْمُون(١٩٨–٢١٨هـ/٨١٤–٨٣٣م) معجبا بميخائيل وَمقدما له على جِبْرَائِيل بن بختيشوع، حَتَّى كَانَ يَدعُوهُ بالكنية أَكثر مِمَّا يَدعُوهُ بالاسم، وكَانَ لَا يشرب الْأَدْوِيَة إِلَّا مِمَّا تولى تركيبه وإصلاحه لَهُ. ينظر: ابن الجوزي(ت٥٩٧هـ/١٢٠١م): مناقب الإمام أحمد: تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ص ٦٤٩، قوام السنة: سير السلف الصالحين: ص ١٠٦٦، القفطي: إخبار العلماء: ص٢٤٦، ابن أبي أصيبعة(ت٦٦٨هـ/١٢٦٩م): عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت(د.ت)، ص٢٥٥–٢٥٧، العمري: مسالك الأبصار: ٤٠٨/٩، المقريزي: المقفى الكبير: ٥٠٤/١، صالح البُرَدِي: تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة: حققه: بكر بن عبد الله أبو زيد، أربعة أجزاء، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ١٣٥/١.

١٠٣) ابن بطوطة: تحفة النظار: ١٧٦/٢.

١٠٤) لارندة: قاعدة إمارة كرمان في بلاد الروم، مدينة حسنة كثيرة المياه والبساتين. في وسط تركيا، قريبة من قونية على مسافة يوم من الشرق والشمال، في بلاد بني قرمان، وهم من أهل بيت توارثوا هذه البلاد، ولأولاد قرمان عصبة وجيوش كثيرة العدد. وسلطانها الملك بدر الدين بن قَرَمان "بفتح القاف والراء" وكانت قبله لشقيقه موسى، فنزل عنها للملك الناصر وعوّضه عنها بعوض، وبعث إليه أميرًا وعسكرًا، ثم تغلب عليها السلطان بدر الدين وبنى بها دار مملكته واستقام أمره بها. العمري: مسالك الأبصار: ٣١٤/٣، ابن بطوطة: تحفة النظار: ١٧٥/٢، مجهول:(ت القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي) أخبار سلاجقة الروم = مختصر سلجوقنامه، تعريب: محمد سعيد جمال الدين، المركز القومي للترجمة، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧م، ص ٢٢٩، القلقشندي(ت٨٢١هـ/١٤١٨م): صبح الأعشى في صناعة الإنشا: خمسة عشر جزءا، دار الكتب العلمية، بيروت،(د.ت)، ٣٣٦/٥–٣٣٧، المقريزي: المواعظ والاعتبار: ١٠٦/٤، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨م، ٢٢٥/١٥، عادل نويهض: معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر: ٧٨/١.

Claude Cahen, Pre-Ottoman Turkey: a general survey of the material and spiritual culture and history c. ١٠٧١-١٣٣٠, trans. J. Jones-Williams(New York: Taplinger, ١٩٦٨),P ٢٨١.

١٠٥) الطَّيْفور: طبق حسن التدوير، أو صَحْن مقعر عميق. الحميري: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٤١٢٧/٧، دوزي: تكملة المعاجم العربية: ٥٧/٧-٥٨، رجب عبد الجواد إبراهيم: المعجم العربي لأسماء الملابس: ص٤٨٢.

١٠٦) بطوطة: تحفة النظار: ١٧٦/٢.

١٠٧) ابن بطوطة: تحفة النظار: ٢٠٣/٢.

١٠٨) ابن بطوطة: تحفة النظار: ٢٢٩/٢.

١٠٩) بصحيفة القبس مقال بعنوان القمز حليب الفرس في قرغيزيا شراب وشفاء، بتاريخ ٢٢يونيو ٢٠١٨م، جاء فيه "يعتبر حليب الفرس الذي يسمى في قرغيزيا بـ«قمز» المادة الغذائية التي لا تفارق موائد الطعام في البلاد، كما يعد سكبه على الأرض خطيئة، وفقاً للموروث المحلي في البلاد الواقعة في آسيا الوسطى. ويبدي السياح الذين يقصدون بكثافة قرغيزيا ذات الطبيعة الساحرة والهواء النقي، رغبة في شرب القمز يوما بعد يوم. ويعتقد القرغيزيون أن القمز الذي يحصلون عليه من الخيول التي ترعى على سفوح جبال تانري داغي تجلب الشفاء. ويشرب كثير من الأشخاص القمز؛ للحصول على حياة أكثر صحة، لكون حليب الفرس غنيا بالمعادن والفيتامين. وتستضيف الفنادق الواقعة على سفوح الجبل، والأسر القرغيزية التي أقامت خيما تقليدية مؤقتة في المنطقة، لتقديم القمز للسياح الأجانب والمحليين". انظر:

https://www.alqabas.com/article/٥٥٢٣٦٨

١١٠) ابن فضلان: أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد ابن حماد(ت بعد ٣١٠هـ/٩٢٢م): رحلة ابن فضلان إلى بلاد الترك والروس والصقالبة، دار السويدي، أبو ظبي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م، ص ٦٤.

١١١) الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي(ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م): النكت والعيون: تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، ستة أجزاء، دار الكتب العلمية- بيروت/لبنان، ١٩٦/٢، وينظر:

البغوي(ت٥١٦هـ/١١٢٢م): معالم التنزيل في تفسير القرآن: تحقيق: عبد الرزاق المهدي، خمسة أجزاء، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ١٧٩/٢.

١١٢) سورة: الأنعام، الآية ١٦٤.

١١٣) الطبري(ت٣١٠هـ/٩٢٣م): جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، أربعة وعشرون جزءا، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ٢٨٦/١٢، الزجاج(ت٣١١هـ/٩٢٣م): معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، خمسة أجزاء، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ٣١٢/٢.

١١٤) أبو جبيرة: رجل من أهل السواد كان يخلف بعض عمال عمر بن الخطاب رضي الله عنه على السواد. لابن الفقيه: البلدان: ص٢٧٤.

١١٥) براثا قرية من برّ رخسابور، محلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبي باب محوّل، وكان لها جامع مفرد تصلي فيه الشيعة وقد خرب عن آخره، وكذلك المحلّة لم يبق لها أثر، وينسب إليها أبو شعيب البراثي العابد، كان أول من سكن براثا في كوخ يتعبد فيه. وبنيَ بها جامع كانت تجتمع به الشيعة ويسبون الصحابة فيه، فأخذ الراضي(٣٢٢-٣٢٩هـ/٩٣٤-٩٤٠م)من وجد فيه وهدمه، ثم أعاده ووسّعه وكتب اسم الراضي في صدره، وأقيمت به الجمعة إلى ما بعد سنة ٤٥٠هـ/١٠٥٨م، ثم قطعت منه وخرب. ابن الفقيه: البلدان: ص ٢٧٤، ياقوت: معجم البلدان: ٣٦٢/١-٣٦٣، ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع: ١٧٤/١، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد: ٦٠١/١٦، ابن ناصر الدين الدمشقي: توضيح المشتبه: ٤٠٧/١، ابن حجر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق محمد علي النجار، مراجعة علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية– بيروت– لبنان(د.ت)، ١٣١/١.

١١٦) ابن الفقيه: البلدان: ص ٢٧٤. والبيتان من الوافر.

١١٧) أحمد بن الحسين المنبجي المعروف بدوقلة بن العبد: شاعر مجيد من أهل منبج، وإليه تنسب القصيدة اليتيمة التي اختلف الناس في قائلها، التي أولها: هل بالطلول لسائل ردُّ ... أم هل لها بتكلم عهدُ. والبيت من الكامل. ولم يهتد الباحث إلى سنة وفاته. ابن العديم: بغية الطلب: ٦٩٨/٢، البكري: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي: تحقيق: عبد

العزيـز الميمنـي، جـزآن، دار الكتـب العلميـة، بيـروت – لبنـان، ١٩٣٦م، ٢/٩٩، العكبري(ت٦١٦هـ/١٢١٩م): شرح ديوان المتنبي، تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، أربعة أجزاء، دار المعرفة، بيروت،(د.ت)، ١/٢٢، المهلبي(ت٤٤٦هـ/١٢٤٦م): المآخذ على شُرّاح ديوان أبي الطَّيب المُتَنَبِّي، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر المانع، خمسة أجزاء، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ٢/١٤٢.

١١٨) **ينظر: ابن وكيع(ت٣٩٣هـ/١٠٠٣م): المنصف للسارق والمسروق منه، حققه وقدم له: عمر خليفة بن إدريس، جامعة قار يونس، بنغازي، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م، ص٥٨٤، أبو حيان التوحيدي: البصائر والذخائر: ٤/١٠، ابن سنان الخفاجي(ت٤٦٦هـ/١٠٧٣م): سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ص ٦٤، ابن أبي الإصبع(ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م): تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، تحقيق: حفني محمد شرف، الجمهورية العربية المتحدة- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٩٦٣م، ص٤٨٧، القلقشندي: صبح الأعشى: ٢/٥٠٣، لويس شيخو(ت١٣٤٦هـ/١٩٢٧م): مجاني الأدب في حدائق العرب، ستة أجزاء، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٣م، ١/٢٨، أحمد الهاشمي(ت١٣٦٢هـ/١٩٤٣م): السحر الحلال في الحكم والأمثال، دار الكتب العلمية- بيروت، ص٤٧، عبد الرحمن البرقوقي(ت١٣٦٣هـ/١٩٤٤م): الذخائر والعبقريات- معجم ثقافي جامع، جزآن، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ١/٢٦٧، محمد صالح الشنطي: فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه، دار الأندلس للنشر والتوزيع- حائل – السعودية، الطبعة الخامسة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ص ٦٠، والبيت من الكامل.**

١١٩) الجاوة أول بلاد الصين، يركب إليها في بحر صعب المسلك سريع المهلك، على سواحل البحر شبيهة ببلاد الهند يجلب منها العود والكافور والسنبل والقرنفل والبسباسة والعقاقير والغضائر الصينيّة، ومُل جاوة "بضم الميم" وهي بلاد الكفار وطولها مسيرة شهرين، وبها العود الطيب القاقلي والقماري وقاقلة وقمارة من بعض بلادها، وليس ببلاد

السلطان بالجاوة إلا اللبان والكافور وشيء من الفرنفل وشيء من العود الهندي، وتحت اسم(مل جاوة) شعوب وأمم تعرف اليوم تحت اسم تايلاند وبورما وفيتنام. ياقوت: معجم البلدان: ٣٤٥/١، ٤٤٠/٣، ابن بطوطة: تحفة النظار: ١١٧/٤.

١٢٠) ابن بطوطة: تحفة النظار ١١٩/٤.

١٢١) ابن بطوطة: تحفة النظار: ١٢١/٤.

١٢٢) كنك أو كبك: نهر عَظِيم فِي حُدُود الْهِنْد من الشرق إِلَى الغرب وَمِنْه نهر إِلَى بِلَاد سجستان وَهُوَ حاد الانصباب، من الأنهار المشهورة ببلاد الهند، يخرج من بلاد فوق قشمير، ويجري إلى الجنوب حتى يصب في البحر الهندي. ومن اعتقاد الهند في نهر كنك: أنّ مجراه كان في القديم على أرض الجنّة، ويظنون أن من جرى ماؤه عليه مغفور له ذنوبه، وللهند فيه اعتقاد عظيم، من مات من عظمائهم يلقون عظامه في هذا النهر، ويقولون إنها تساق إلى الجنة، وأن من حقّ جثّة الميّت على الورثة أن تغسل وتعطّر وتكفن ثمّ تحرق بما أمكن من صندل أو حطب، وتحمل بعض عظامه المحترقة إلى نهر الهند ويسمى الكنك وإليه تحج الهنود وإذا أحرقوا أمواتهم رموا برمادهم فيه ويقولون هو من الجنة. ابن حوقل: صورة الأرض: ٤٣٨/٢، البيروني(ت٤٤٠هـ/١٠٤٧م): تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص١٩٣، البكري: المسالك والممالك: ٢٣٦/١، القزويني: آثار البلاد: ص ١٣٠، ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي: ٨١/١، ابن بطوطة: تحفة النظار: ٢٠٨/١، الحميري: الروض المعطار: ص ٤٩٦.

١٢٣) القزويني: آثار البلاد: ص ١٣٠، ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي: ٨١/١.

١٢٤) القائمة مرتبة ألفبائيا، بدءًا بالحجج والوثائق فالمصادر حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري، بحسب لقب المؤلف وشهرته، ثم المراجع الحديثة منذ بداية القرن الرابع عشر الهجري(العربية والمترجمة والدوريات والمقالات)، بحسب الاسم الأول فالثاني، وأخيرا المراجع الأجنبية، بحسب لقب المؤلف وشهرته، ولم يراعَ فيها(ابن– أبو– ال).

**

قائمة المصادر والمراجع[١٢٤]

أولاً: المصادر:

* **الأحمد نكري:** القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري(ت ق ١٢هـ/ق١٨م):

١) دستور العلماء= جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، أربعة أجزاء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

* **الإدريسي:** أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني(ت٥٦٠هـ/١١٦٥م):

٢) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، طبعة أولى، القاهرة ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

* **الأزهري:** محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور(ت٣٧٠هـ/٩٨١م):

٣) تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ثمانية أجزاء، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

* **إسحاق بن الحسين المنجم**(ت ق ٤هـ/ق١٠م):

٤) آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان عالم الكتب، بيروت، تحقيق: فهمي سعد، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

* **ابن أبي الإصبع:** عبد العظيم بن الواحد بن ظافر، البغدادي ثم المصري(ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م):

٥) تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، تحقيق: حفني محمد شرف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٩٦٣م.

* **ابن أبي أصيبعة:** أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين(ت٦٦٨هـ/١٢٦٩م):

٦) عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت(د.ت).

* **الإصطخري:** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الإصطخري الكرخي(ت٣٤٦هـ/٩٥٧م):

٧) المسالك والممالك: تحقيق: محمد جابر عبد العال، مراجعة: محمد شفيق غبريال، تقديم: عبد العال الشامي، الذخائر، ١١٩، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٤م.

* **بامخرمة:** الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي الحضرمي الشافعي(ت٩٤٧هـ/١٥٤٠م):

٨) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، عُني به: بو جمعة مكري، وخالد زواري، ستة أجزاء، دار المنهاج – جدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م.

* **ابن بَرّي:** عبد الله بن بَرّي بن عبد الجبار المقدسي الأصل المصري(ت٥٨٢هـ/١١٧٨م):

٩) في التعريب والمعرب وهو المعروف بحاشية ابن بري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة – بيروت.

* **ابن بطوطة:** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي الطنجي(ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م):

١٠) رحلة ابن بطوطة(تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار): تحقيق: عبدالهادي التازي، خمسة أجزاء، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

* **البغوي:** أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي(ت٥١٦هـ/١١٢٢م):

١١) معالم التنزيل في تفسير القرآن: تحقيق: عبد الرزاق المهدي، خمسة أجزاء، دار إحياء التراث العربي– بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

* **البكري:** أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي(ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م):

١٢) - سمط اللآلي في شرح أمالي القالي: تحقيق: عبد العزيز الميمني، جزآن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٩٣٦م.

١٣) - المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، جزآن، ١٩٩٢م.

١٤) - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق السيد مصطفى السقّا، أربعة أجزاء، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

* **البلوي:** خالد بن عيسى بن أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد البلوي(ت٧٤٧هـ/١٣٤٦م):

١٥) تاج المفرق في تحلية علماء المشرق، تحقيق: الحسن السائح، مطبعة فضالة، المغرب،(د.ت).

* **بنيامين التطيلي:** الرابي بنيامين بن الرابي يونة التطيلي النباري اليهودي(ت٥٦٩هـ/١١٧٤م):

١٦) رحلة بنيامين التطيلي، تحقيق: عبد الرحمن عبد الله الشيخ، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

* **البيروني:** أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني الخوارزمي(ت٤٤٠هـ/١٠٤٧م):

١٧) تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

* **ابن تغري بردي:** أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي(٨٧٤هـ/١٤٧٠م):

١٨) - المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: حققه ووضع حواشيه: محمد محمد أمين، تقديم: سعيد عبد الفتاح عاشور، سبعة أجزاء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤م.

١٩) - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨م.

* **التيفاشي:** أحمد بن يوسف بن أحمد بن أبي بكر، شرف الدين القيسي(ت٦٥١هـ/١٢٥٣م):

٢٠) سرور النفس بمدارك الحواس الخمس، هذَّبه: ابن منظور، وحققه: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م.

* **ابن الجوزي:** جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي(ت٥٩٧هـ/١٢٠١م):

٢١) - الضعفاء والمتروكون: تحقيق: عبد الله القاضي، ثلاثة أجزاء، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٢٢) - مناقب الإمام أحمد: تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

* **حاجي خليفة:** مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني(ت١٠٦٧هـ/١٦٥٧م):

٢٣) سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، ستة أجزاء، تقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسيكا، إستانبول– تركيا، ٢٠١٠م.

* **الحـــازمي:** أبـــو بكـــر محمـــد بـــن موســـى بـــن عثمـــان الحـــازمي الهمـــداني، زيـــن الدين(ت٥٨٤هـ/١١٨٨م):

٢٤) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه: تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

* **ابـــن حِبَّـــان:** أبـــو حـــاتم محمـــد بـــن حبـــان بـــن أحمـــد بـــن حبـــان الـــدارمي، البُستي(ت٣٥٤هـ/٩٦٥م):

٢٥) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: تحقيق: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

* **ابن حَجَر العسقلاني:** شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي(ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م):

٢٦) - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق محمد علي النجار، مراجعة علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية- بيروت– لبنان(د.ت).

٢٧) - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الثانية، حيدر آباد/الهند، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

٢٨) - رفع الإصر عن قضاة مصر: تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

* **الحسيني الدمشقي:** محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الشافعي(ت٧٦٥هـ/١٣٦٤م):

٢٩) ذيل تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

* **الحميري:** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى(ت٩٠٠هـ/١٤٩٥م):

٣٠) الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة- بيروت- طبع على مطابع دار السراج، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م.

* **الحميري:** نشوان بن سعيد الحميري اليمني(ت٥٧٣هـ/١١٧٧م):

٣١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، ويوسف محمد عبد الله، أحد عشر مجلدا(في ترقيم مسلسل واحد)، ومجلد للفهارس، دار الفكر المعاصر(بيروت)، دار الفكر(دمشق)، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

* **ابن حوقل:** أبو القاسم محمد بن علي البغدادي النصيبي(ت٣٨٠هـ/٩٩٠م):

٣٢) صورة الأرض، جزآن، دار صادر، أفست ليدن، بيروت، ١٩٣٨م.

* **أبو حيان التوحيدي:** علي بن محمد بن العباس(ت نحو ٤٠٠هـ/١٠١٠م):

٣٣) البصائر والذخائر، تحقيق: وداد القاضي، عشرة أجزاء، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

* **ابن خرداذبة:** أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله(ت نحو ٢٨٠هـ/٨٩٣م):

٣٤) المسالك والممالك، دار صادر أفست ليدن، بيروت، ١٨٨٩م.

* **الخطيب البغدادي:** أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي(ت٤٦٣هـ/١٠٧٢م):

٣٥) تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، ستة عشر جزءا، دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

* **ابن خلدون:** عبد الرحمن بن محمد بن محمد، الحضرمي الإشبيلي(ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م):

٣٦) ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

* **ابن خلكان:** شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م):

٣٧) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، سبعة أجزاء، دار صادر، بيروت(د.ت).

* **خليفة بن خياط:** أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري(ت٢٤٠هـ/٨٥٤م):

٣٨) طبقات خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

* **الخليل بن أحمد:** الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي الأزدي اليحمدي(ت١٧٠هـ/٧٨٦م):

٣٩) كتاب العين: تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، ثمانية أجزاء، مكتبة الهلال(د.ت).

* **ابن دريد:** أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(ت٣٢١هـ/٩٣٣م):

٤٠) جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ثلاثة أجزاء، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

* **الذهبي:** شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م):

٤١) - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ثلاثة وخمسون جزءا، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٤٢) - تذكرة الحفاظ، أربعة أجزاء، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٤٣) - سير أعلام النبلاء: تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي، خمسة وعشرون جزءا، والمجلد الرابع والعشرون والخامس والعشرون للفهارس، مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

* **الرازي:** أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي(ت بعد ٦٦٦هـ/١٢٦٨م):

٤٤) مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية- بيروت، الدار النموذجية – صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

* **الزَّبيدي:** محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض(ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م):

٤٥) تاج العروس من جواهر القاموس: تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، الكويت(د.ت).

* **الزجاج:** إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج(ت٣١١هـ/٩٢٣م):

٤٦) معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، خمسة أجزاء، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

* **ابن الساعي:** تاج الدين علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب(ت٦٧٤هـ/١٢٧٥م):

٤٧) الدر الثمين في أسماء المصنفين، تحقيق: أحمد شوقي بنبين، ومحمد سعيد حنشي، دار الغرب الاسلامي، تونس، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

* **سبط ابن الجوزي:** شمس الدين أبو المظفر يوسف(ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م):

٤٨) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق: مجموعة علماء، ٢٣ جزءا، دار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

* **سبط ابن العجمي:** أبو ذر أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل(ت٨٨٤هـ/١٤٨٠م):

٤٩) كنوز الذهب في تاريخ حلب، جزآن، دار القلم، حلب، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

* **السبكي:** تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن تقي الدين السبكي(ت٧٧١هـ/١٣٧٠م):

٥٠) - طبقات الشافعية الكبرى: تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٥١) - معجم الشيوخ الكبير: تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، جزآن، مكتبة الصديق، الطائف- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٥٢) - المعين في طبقات المحدثين: تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان، عمان– الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

* **أبو سعد الآبي:** منصور بن الحسين الرازي،(ت٤٢١هـ/١٠٣٠م):

٥٣) نثر الدر في المحاضرات، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، سبعة أجزاء في أربعة مجلدات، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

* **ابن سعد:** أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، البغدادي(ت٢٣٠هـ/٧٨٥م):

٥٤) الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، ثمانية أجزاء، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٨م.

* **ابن سنان الخفاجي:** أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي(ت٤٦٦هـ/١٠٧٣م):

٥٥) سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

* **السيرافي:** أبو زيد حسن بن يزيد السيرافي(ت بعد ٣٣٠هـ/٩٤٢م):

٥٦) رحلة السيرافي: تحقيق: عبد الله الحبشي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٩٩٩م.

* **السيوطي:** عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ/١٥٠٥م):

٥٧) تاريخ الخلفاء: تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

* **الشابشتي:** أبو الحسن علي بن محمد، المعروف بالشابشتي(ت٣٨٨هـ/٩٩٨م):

٥٨) الديارات، تحقيق: كوركيس عواد، مكتبة المثنى، بغداد، الطبعة الثانية، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م

* **ابن شاكر الكتبي:** صلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي الدمشقي(ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م):

٥٩) فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، أربعة أجزاء، دار صادر، بيروت، ١٩٧٤م.

* **الشيباني:** أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء(ت٢٠٦هـ/٨٢١م):

٦٠) الجيم، تحقيق: إبراهيم الأبياري، مراجعة: محمد خلف أحمد، ثلاثة أجزاء، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

* **الصغاني:** الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني(ت٦٥٠هـ/١٢٥٢م):

٦١) التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، و إبراهيم إسماعيل الأبياري، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ستة أجزاء، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٠-١٩٧٩م.

* **الصفدي:** صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي(ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م):

٦٢) - أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: علي أبو زيد، نبيل أبو عشمة، محمد موعد، محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، خمسة أجزاء، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

٦٣) - الوافي بالوفيات: تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، ٢٩ جزءا، دار إحياء التراث- بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

* **الطبري:** أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي(ت٣١٠هـ/٩٢٣م):

٦٤) جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، أربعة وعشرون جزءا، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

* **ابن طولون الدمشقي:** شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه الصالحي(ت٩٥٣هـ/١٥٤٥م):

٦٥) إنباء الأمراء بأنباء الوزراء، تحقيق: مهنّا حمد المهنّا، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

* **ابن عبد الحق:** عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي(ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م):
٦٦) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ثلاثة أجزاء، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٣م.
* **ابن عبد الحكم:** عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، أبو القاسم المصري(ت٢٥٧هـ/٨٧١م):
٦٧) فتوح مصر والمغرب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
* **ابن عبد ربه:** أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي(ت٣٢٨هـ/٩٤٠م):
٦٨) العقد الفريد، ثمانية أجزاء، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
* **العجلي:** أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى(ت٢٦١هـ/٨٧٥م):
٦٩) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، جزآن، مكتبة الدار- المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
* **ابن العديم:** كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي(ت٦٦٠هـ/١٢٦٢م):
٧٠) بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، اثنا عشر جزءا، دار الفكر،(د.ت).
* **ابن عساكر:** ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت٥٧١هـ/١١٧٦م):
تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، ثمانون جزءا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
* **العصامي:** عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي(ت١١١١هـ/١٦٩٩م):
٧١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
* **العكبري:** محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله البغدادي(ت٦١٦هـ/١٢١٩م):

٧٢) شرح ديوان المتنبي، تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، أربعة أجزاء، دار المعرفة، بيروت،(د.ت).

* **العليمي:** مجير الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحنبلي(ت٩٢٨هـ/١٥٢٢):

٧٣) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر: تحقيق: لجنة مختصة من المحققين، ثلاثة أجزاء، دار النوادر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ/٢٠١١م.

* **العَوْتبي الصُحاري:** سَلَمة بن مُسْلِم بن إبراهيم العَوْتبي الصُحاري العُماني(ت٥١٢هـ/١١١٨م):

٧٤) الإبانة في اللغة العربية: تحقيق: عبد الكريم خليفة، نصرت عبد الرحمن، صلاح جرار، محمد حسن عواد، جاسر أبو صفية، أربعة أجزاء، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، سلطنة عمان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

* **ابن الغزي:** شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي(ت١١٦٧هـ/١٧٥٤م):

٧٥) ديوان الإسلام: تحقيق: سيد كسروي حسن، أربعة أجزاء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

* **الفَتَّنِي:** جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي(ت٩٨٦هـ/١٥٧٨م):

٧٦) مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، خمسة أجزاء، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الثالثة، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

* **أبو الفدا:** عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب(ت٧٣٢هـ/١٣٣١م):

٧٧) المختصر في أخبار البشر، أربعة أجزاء، المطبعة الحسينية المصرية، الطبعة الأولى(د.ت).

* **الفسوي:** يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف(ت٢٧٧هـ/٨٩٠م):

٧٨) المعرفة والتاريخ، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ثلاثة أجزاء، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

* **ابن فضل الله العمري:** شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري(ت٧٤٩هـ/١٣٤٩م):

٧٩) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: سبعة وعشرون جزءا، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

* **ابن فضلان:** أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد ابن حماد(ت بعد ٣١٠هـ/٩٢٢م):

٨٠) رحلة ابن فضلان إلى بلاد الترك والروس والصقالبة، دار السويدي، أبو ظبي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

* **ابن الفقيه:** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني(ت٣٦٥هـ/٩٥١م):

٨١) البلدان: تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

* **الفيروز آبادي:** مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى(ت٨١٧هـ/١٤١٥م):

٨٢) القاموس المحيط: تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

* **الفيومي:** أبو العباس أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي الحموي(ت٧٧٠هـ/١٣٦٨م):

٨٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: جزآن، المكتبة العلمية، بيروت،(د.ت).

* **ابن قاضي شهبة:** أبو بكر تقي الدين بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي(ت٨٥١هـ/١٤٤٨م):

٨٤) طبقات الشافعية: تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، أربعة أجزاء، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

* **ابن قتيبة الدِّينَوري:** أبو محمد عبد الله بن مسلم(ت٢٧٦هـ/٨٨٩م):

٨٥) عيون الأخبار، أربعة أجزاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

* **القزويني:** زكريا بن محمد بن محمود القزويني(ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م):

٨٦) آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر – بيروت.

* **القفطي:** جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي(ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م):

٨٧) إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، أربعة أجزاء، دار الفكر العربي- القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٢م.

٨٨) المحمدون من الشعراء: حققه وقدم له ووضع فهارسه: حسن معمري، راجعه وعارضه بنسخه المؤلف: حمد الجاسر، دار اليمامة، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

* **القلقشندي:** شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي(ت٨٢١هـ/١٤١٨م):

٨٩) صبح الأعشى في صناعة الإنشا: خمسة عشر جزءا، دار الكتب العلمية، بيروت،(د.ت).

* **قوام السنة:** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الأصبهاني(ت٥٣٥هـ/١١٤١م):

٩٠) سير السلف الصالحين: تحقيق: كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

* **كاتب مراكشي مجهول(**ت٥٩٨هـ/١٢٠١م):

٩١) الاستبصار في عجائب الأمصار، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٦م.

* **ابن كثير:** أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م):

٩٢) البداية والنهاية: تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ٢١جزءا، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

* **ابن ماكولا:** سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا(ت٤٧٥هـ/١٠٨٢م):

٩٣) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المُعَلّمي، سبعة أجزاء، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

* **الماوردي:** علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي(ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م):

٩٤) النكت والعيون: تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، ستة أجزاء، دار الكتب العلمية- بيروت/لبنان.

* **المبرد:** أبو العباس محمد بن يزيد المبرد(ت٢٨٥هـ/٨٩٩م):

٩٥) الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، أربعة أجزاء، دار الفكر العربي – القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

* **مجهول (ت القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي):**

٩٦) أخبار سلاجقة الروم = مختصر سلجوقنامه، تعريب: محمد سعيد جمال الدين، المركز القومي للترجمة، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧م.

* **مجهول (ت بعد ٣٧٢هـ/٩٨٢م):**

٩٧) حدود العالم من المشرق الى المغرب، حققه وترجمه(عن الفارسية): السيد يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

* **المرزباني:** محمد بن عمران بن موسى، أبو عبيد الله المرزباني(ت٣٨٤هـ/٩٩٤م):

٩٨) معجم الشعراء: صححه وعلق عليه: ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

* **ابن المستوفي الإربلي:** المبارك بن أحمد بن المبارك اللخمي الإربلي(ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م):

٩٩) تاريخ إربل: تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، جزآن، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠م.

* **المسعودي:** أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودي(ت٣٤٦هـ/٩٥٧م):

١٠٠) أخبار الزمان ومن أباده الحدثان، وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران، تحقيق: عبد الله الصاوي، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع-بيروت،١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

* **المعافى بن زكريا:** أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري النهرواني(ت٣٩٠هـ/١٠٠٠م):

١٠١) الجليس الصالح والأنيس الناصح، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

* **ابن المعتز:** أبو العباس عبد الله بن محمد(ت٢٩٦هـ/٩٠٩م):

١٠٢) طبقات الشعراء: تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف – القاهرة، الطبعة الثالثة.

* **المقدسي:** أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي البشاري(ت٣٨٠هـ/٩٩٠م):

١٠٣) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن، دار صادر، بيروت، مكتبة مدبولي القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

* **المقريزي:** تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي(ت٨٤٥هـ/١٤٤١م):

١٠٤) السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ثمانية أجزاء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

١٠٥) المقفى الكبير: تحقيق: محمد اليعلاوي، ثمانية أجزاء، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

١٠٦) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، أربعة أجزاء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

* **ابن مَنْجُويَه:** أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه(ت٤٢٨هـ/١٠٣٧م):

١٠٧) رجال صحيح مسلم، تحقيق: عبد الله الليثي، جزآن، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

* **ابن منظور:** محمد بن مكرم بن على، جمال الدين الأنصاري الإفريقي(ت٧١١هـ/١٣١١م):

١٠٨) لسان العرب، خمسة عشر جزءا، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

١٠٩) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: روحية النحاس، ورياض عبد الحميد مراد، ومحمد مطيع، تسعة وعشرون جزءًا، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق- سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ/١٩٨٤م.

* **المهلبي:** أحمد بن علي بن معقل، أبو العباس، عز الدين الأزدي المُهَلَّبي(ت٦٤٤هـ/١٢٤٦م):

١١٠) المآخذ على شُرّاح ديوان أبي الطَّيب المُتَنَبّي، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر المانع، خمسة أجزاء، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

* **المهلبي:** الحسن بن أحمد المهلبي العزيزي(ت٣٨٠هـ/٩٩٠م):

١١١) الكتاب العزيزي أو المسالك والممالك، جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه: تيسير خلف، دار التكوين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.

* **ابن ناصر الدين الدمشقي:** شمس الدين محمد بن عبد الله القيسي الشافعي(ت٨٤٢هـ/١٤٣٨م):

١١٢) - توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، عشرة أجزاء، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

١١٣) - الرد الوافر: تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

* **نعيم بن حماد:** أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي المروزي(ت ٢٢٨هـ/٨٤٣م):

١١٤) كتاب الفتن، تحقيق: سمير أمين الزهيري، جزآن، مكتبة التوحيد، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٣م.

* **ابن الوردي:** زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي(ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م):

١١٥) تاريخ ابن الوردي: جزآن، دار الكتب العلمية، لبنان/بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

* **الوطواط:** أبو إسحق برهان الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي(ت٧١٨هـ/١٣١٨م):

١١٦) غرر الخصائص الواضحة، وعرر النقائض الفاضحة، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

* **ابن وكيع:** الحسن بن علي الضبي التنيسي أبو محمد(ت٣٩٣هـ/١٠٠٣م):

١١٧) المنصف للسارق والمسروق منه، حققه وقدم له: عمر خليفة بن إدريس، جامعة قار يونس، بنغازي، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

* **اليافعي:** عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي، عفيف الدين(ت٧٦٨هـ/١٣٦٧م):

١١٨) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان: دار الكتاب الإسلامي- القاهرة، ١٤١٢هـ/١٩٩٣م.

* **ياقوت الحموي:** ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله(ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م):

١١٩) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: تحقيق: إحسان عباس، سبعة أجزاء، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

١٢٠) معجم البلدان، خمسة أجزاء، دار الفكر، بيروت(د.ت).

* **اليعقوبي:** أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي(ت بعد٢٩٢هـ/٩٠٥م):

١٢١) البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

ثانيًا: المراجع العربية والمترجمة والدوريات:

* **إبراهيم زكى خورشيد وآخرون:**

١٢٢) السحر الحلال في الحكم والأمثال، دار الكتب العلمية- بيروت.

* **أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي(ت١٣٦٢هـ/١٩٤٣م):**

١٢٣) دائرة المعارف الإسلامية، دار الشعب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٣٤م.

* **أحمد تيمور:**

١٢٤) معجم تيمور الكبير، تحقيق د. حسين نصار، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤م.

* **أحمد رضا:**

١٢٥) معجم متن اللغة، خمسة أجزاء، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م.

* **أحمد فارس أفندي:**

١٢٦) الجاسوس على القاموس: مطبعة الجوائب– قسطنطينية، ١٢٩٩هـ/١٨٨٢م.

* **أحمد مختار عمر وآخرون:**

١٢٧) معجم اللغة العربية المعاصرة، أربعة أجزاء(٣ ومجلد للفهارس) في ترقيم مسلسل واحد، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

* **أسماء أبو بكر محمد:**

١٢٨) ابن بطوطة، الرجل والرحلة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط أولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

* **إميل بديع يعقوب:**

١٢٩) المعجم المفصل في شواهد العربية: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

* **إياد القيسي وآخرون:**

١٣٠) الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، ثلاثة أجزاء، مجلة الحكمة، مانشستر، بريطانيا، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

* **دولت أحمد صادق، وعلى على البنا:**

١٣١) أسس الجغرافيا العامة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط أولى، عام ١٩٩٦م.

* **رجب عبد الجواد إبراهيم:**

١٣٢) المعجم العربي لأسماء الملابس: تقديم: محمود فهمي حجازي، راجع المادة المغربية: عبد الهادي التازي، دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

* **رينهارت بيتر آن دُوزِي**(ت١٣٠٠هـ/١٨٨٣م):

١٣٣) تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه: جـ ١-٨: محمَّد سَليم النعَيمي، جـ ٩، ١٠: جمال الخياط، أحد عشر جزءا، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة الأولى، من ١٩٧٩-٢٠٠٠م.

١٣٤) - المعجم المفصَّل بأسماء الملابس عند العرب، ترجمة د. أكرم فاضل، وزارة الإعلام، بغداد، ١٩٧١م.

* **الزركلي:** خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي(ت١٩٧٦م):

١٣٥) الأعلام-قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة الخامسة عشر، مايو ٢٠٠٢م.

* **زينب فواز:** زينب بنت علي بن حسين فواز العاملي(ت١٣٣٢هـ/١٩١٤م):

١٣٦) الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة الأولى، ١٣١٢هـ/١٨٩٥م.

* **صالح بن عبد العزيز بن علي البُرَدِي**(ت١٤١٠هـ/١٩٩٠م):

١٣٧) تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة: تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد، أربعة أجزاء، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

* صحيفة القبس:

١٣٨) القمز حليب الفرس في قرغيزيا شراب وشفاء، مقال بتاريخ ٢٢يونيو ٢٠١٨م. https://www.alqabas.com/article/٥٥٢٣٦٨

* صديق حسن خان: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي(ت١٣٠٧هـ/١٨٩٠م):

١٣٩) التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

* صلاح الدين الشامي:

١٤٠) الرحلة عين الجغرافيا المبصرة، في الكشف الجغرافي والدراسة الميدانية، ط ثانية، منشأة المعارف، الإسكندرية، عام ١٩٩٩م.

* عادل نويهض:

١٤١) معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، قدم له: حسن خالد، جزآن، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

* عبد الرحمن بن عبد الرحمن البرقوقي(ت١٣٦٣هـ/١٩٤٤م):

١٤٢) الذخائر والعبقريات- معجم ثقافي جامع، جزآن، مكتبة الثقافة الدينية، مصر.

* عمر رضا كحالة:

١٤٣) معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، ثلاثة عشر جزءا، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت(د.ت).

* لويس شيخو: زق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو(ت١٣٤٦هـ/١٩٢٧م):

١٤٤) مجاني الأدب في حدائق العرب، ستة أجزاء، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٣م.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

١٤٥) المعجم الوسيط، دار الدعوة،(د.ت).

* محمد صالح الشنطي:

١٤٦) فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه، دار الأندلس للنشر والتوزيع- حائل – السعودية، الطبعة الخامسة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

* محمد طه عصر:

١٤٧) مورفولوجية أدب الرحلات، مقارنة سيميائية سوسيو لغوية، كتاب المؤتمر العلمي العاشر لكلية دار العلوم، جامعة الفيوم، بعنوان التفكير المنهجي في العلوم العربية والإسلامية، المجلد الأول، الثلاثاء والأربعاء، ٢٢، ٢٣ أبريل عام ٢٠٠٨م.

* محمد عميم الإحسان المجددي البركتي:

١٤٨) التعريفات الفقهية: دار الكتب العلمية(إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م)، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

١٤٩) Cary, M and Warming ton, E. H. The Ancient Explorers(Pelican Book) London ١٩٢٩.

١٥٠) Claude Cahen, Pre-Ottoman Turkey: a general survey of the material and spiritual culture and history c. ١٠٧١-١٣٣٠, trans. J. Jones-Williams(New York: Taplinger, ١٩٦٨).

١٥١) Grawzel Solomon, A History of the Jews, America, ١٩٤٨

***